کربلا میں حضرت حسینؓ کی تین شرائط

1- میں جہاں سے آیا ہوں مجھے واپس جانے دو
2- کسی سرحد کی طرف جانے دو جہاں پر مسلمان ہوں
3- مجھے امیر المومنین یزید کی طرف جانے دو تاکہ میں اپنا ہاتھ اس کے ہاتھ میں دے سکوں

الارشاد المفید جلد ۲ صفحہ ۸۷

أيام. ونادى عبدالله بن الحصين[1] الأزدي - وكان عداده في بجيلة - بأعلى صوته: يا حسين، ألا تنظر إلى الماء كأنه كبد السماء، والله لا تذوقون منه قطرة واحدة حتى تموتوا عطشاً، فقال الحسين عليه السلام: «اللهم اقتله عطشاً ولا تغفر له أبداً».

قال حميد بن مسلم: والله لعدته بعد ذلك في مرضه، فوالله الذي لا إله غيره، لقد رأيته يشرب الماء حتى يبغر[2] ثم يقيئه ويصيح: العطش العطش، ثم يعود فيشرب الماء حتى يبغر ثم يقيئه ويتلظى عطشاً، فما زال ذلك دأبه حتى لفظ نفسه[3].

ولما رأى الحسين نزول العساكر مع عمر بن سعد بنينوى ومددهم لقتاله أنفذ إلى عمر بن سعد: «إني أريد أن ألقاك[4]» فاجتمعا ليلاً فتناجيا طويلاً، ثم رجع عمر بن سعد إلى مكانه وكتب إلى عبيدالله بن زياد:

أما بعد: فإن الله قد أطفأ النائرة وجمع الكلمة وأصلح أمر الأمة، هذا حسين قد أعطاني أن يرجع إلى المكان الذي أتى منه أو أن يسير إلى ثغر من الثغور فيكون رجلاً من المسلمين، له ما لهم وعليه ما عليهم، أو أن يأتي أمير المؤمنين يزيد فيضع يده في يده، فيرى فيما بينه وبينه رأيه، وفي هذا [لكم][5] رضى وللأمة صلاح.

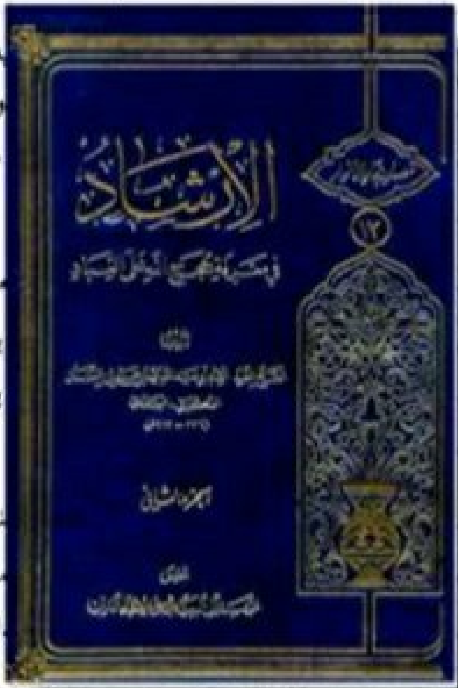

أُيام ، ونادى عبـ ... بَجيلةَ ـ بأعلى
صوته : يا حسـ ... والله لا تذُوقونَ
منه قطرةً واحـ ... عليه السّلامُ :
واللّهمّ اقْتُلْهُ عطـ ...

قـال حـ ... مرضه ، فوالله
الّـذي لا إله غـ ... بقيئه ،ويصيحُ :
العطشَ العطش ... بقيئه ويتلظّى
عطشاً ، فما زالَ ...

ولمّا رأى الـ ... نينوى ومدّهم
لقتاله أنفذَ إلى ... معا ليلاً فتناجيا
طويلاً ، ثمّ رجـ ... الله بن زياد :

أمّا بعدُ : فإنّ الله قد أطفأ النائرة وجمع الكلمة وأصلح أمرَ الأُمّة ، هذا حسينٌ قد أعطاني أن يرجعَ إلى المكانِ الّذي أتى منه أو أن يسيرَ إلى ثغرٍ منَ الثُّغورِ فيكونَ رجلاً منَ المسلمينَ ، له ما لهم وعليه ما عليهم ، أو أن يأتيَ أميرَ المؤمنينَ يزيدَ فيضعَ يدَه في يده ، فيرى فيما بينه وبينه رأيه ، وفي هذا [لكم][5] رضىً وللأُمّةِ صلاحٌ .

---

(١) في «م» وهامش «ش» : جحش .
(٢) بغر : كثير شربه للماء ، انظر «العين - بغر - ٤ : ٤١٥» .
(٣) في هامش «ش» : مات .
(٤) في هامش «ش» بعده اضافة : واجتمع معك .
(٥) ما بين المعقوفين اثبتناه من تأريخ الطبري ٥ : ٤١٤ ، والكامل لابن الأثير ٤ : ٥٥

کربلاء میں حسین رضی اللہ عنہ کی تین شرطیں

- ❖ میں جہاں سے آیا ہوں مجھے واپس جانے دو
- ❖ کسی سرحد کی طرف جانے دو جہاں پر مسلمان ہوں
- ❖ مجھے "امیر المؤمنین یزید" کی طرف جانے دو تاکہ میں اپنا ہاتھ اس کے ہاتھ میں دے سکوں۔

شیعہ کتاب: الارشاد/ جلد 2 / 87

یہ معلومات ذاکریں اپنی مجالس میں کیوں نہیں دیئے؟

The Reality of Shia

وَلمّا رأى الحسينُ نزولَ العساكر مع عمر بن سعدٍ بنينوى ومددَهم لقتاله أنفذَ إلى عمر بن سعدٍ: «إنّي أُريدُ أن ألقاكَ[٤]» فاجتمعا ليلاً فتناجيا طويلاً، ثمّ رجعَ عمرُ بنُ سعدٍ إلى مكانه وكتبَ إلى عُبيدالله بن زيادٍ:

أمّا بعدُ: فإنّ الله قد أطفأ النائرة وجمعَ الكلمة وأصلحَ أمرَ الأمّة، هذا حسينٌ قد أعطاني أن يرجعَ إلى المكانِ الّذي أتى منه أو أن يسيرَ إلى ثغرٍ من الثّغور فيكونَ رجلاً من المسلمين، له ما لهم وعليه ما عليهم، أو أن يأتيَ أميرَ المؤمنينَ يزيدَ فيضعَ يدَه في يده، فيرى فيما بينَه وبينَه رأيَه، وفي هذا [لكم][٥] رضىً وللأمّة صلاحٌ.

اور جب امام حسین نے نینوے میں عمر بن سعد کے پاس لشکروں کا اترنا اور آپ سے جنگ کرنے کے لیئے ان کی مدد کا آنا دیکھا - تو آپ نے عمر بن سعد کی طرف کسی کو بھیجا کہ میں تجھے ملنا اور تیرے ساتھ ایک نشست چاھتا ہوں تو ایک رات دونوں اکھٹے ہوئے اور کافی دیر تک علیحدگی میں باتیں کی پھر عمر بن سعد اپنی رہائش گاہ کی طرف واپس چلا گیا اور اس نے عبید اللہ بن زیاد کو خط لکھا -

اما بعد بے شک اللہ نے آتش جنگ و عداوت کو بجھا دیا ہے بات اتفاق پا گئی اور امت کا کا معاملہ درست ہو گیا ہے یہ حسین ہیں انہونے مجھ سے معاہدہ کیا ہے کہ وہ اسی جگہ جہان سے آئے ہیں واپس یا کسی سرحد کی طرف چلے جائیں گے اگر وہ یزید کے پاس چلے جاتے ہیں تو اپنا ہاتھ اسکے ہاتھ میں دینگے اور اپنا باھمی معاملا خود دیکھ لیں گے - یہ بات آپ کو بھی پسند ہوگی امت کی بھی اسی میں بھتری ہے-

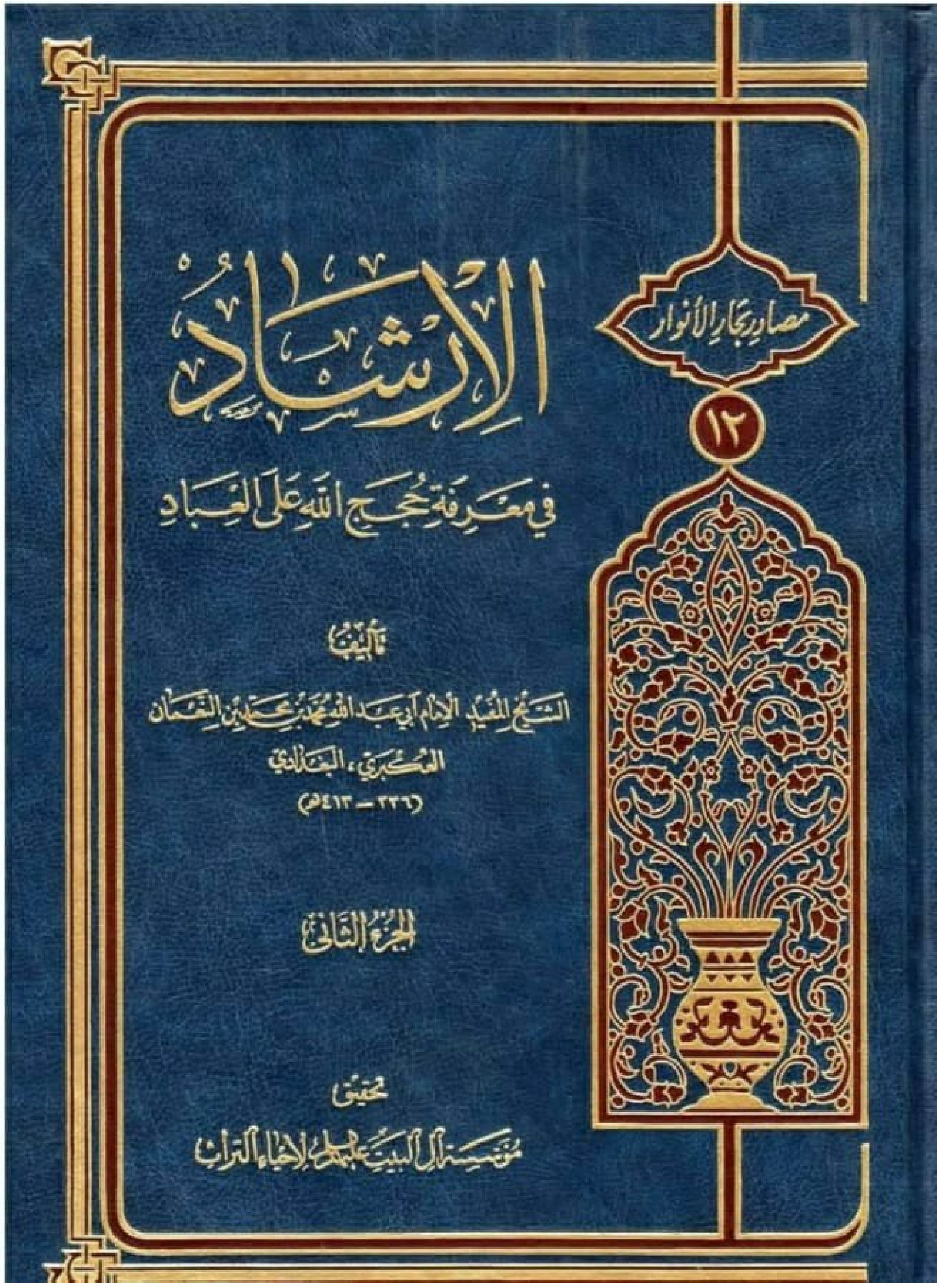

امام حسین علیہ السلام کی کربلا کہ مقام پر پیش کی گئیں تین شرائط

امام حسینؓ نے فرمایا مجھے امیر المومنین یزید بن معاویہؓ کہ پاس جانے دیا جائے تا کہ میں اپنا ہاتھ اس کہ ہاتھ میں دے دوں (یعنی بیعت کرلوں) شیعہ کتاب اعلام الوری مصنف علامہ طبرسی

عطشاً، فما زال ذلك دأبه حتّى لفظ نفسه(١).

ولما رأى الحسين عليه السلام نزول العساكر مع عمر بن سعد ومددهم لقتاله أنفذ إلى عمر بن سعد إنّي أريد لقاءك فاجتمعا فتناجيا طويلاً.

ثمّ رجع عمر إلى مكانه وكتب إلى عبيد الله بن زياد أمّا بعد فإنّ الله قد أطفأ النائرة وجمع الكلمة وأصلح أمر الأمّة هذا أعطاني أن يرجع إلى المكان الّذي منه أتى وأن يسير إلى ثغر من الثغور فيكون رجلاً من المسلمين له ما لهم وعليه ما عليهم أو أن يأتي إلى أمير المؤمنين يزيد فيضع يده في يده فيرى فيما بينه وبينه رأيه وفي هذا لك رضى وللأمّة صلاح.

فلما قرأ عبيد الله الكتاب قال: هذا كتاب ناصح مشفق على قومه، فقام إليه شمر بن ذي الجوشن فقال: أتقبل هذا منه وقد نزل بأرضك وإلى جنبك والله لئن رحل من بلادك ولم يضع يده في يدك ليكوننّ أولى بالقوّة ولتكوننّ أولى بالضعف منه، فلا تعطه هذه المنزلة ولكن لينزل على حكمك هو وأصحابه، فإن عاقبت فأنت أولى بالعقوبة وإن عفوت كان ذلك لك، فقال ابن زياد: نعم ما رأيت، الرأي رأيك أخرج بهذا الكتاب إلى عمر فليعرض على الحسين وأصحابه النزول على حكمي فإن أبوا فليقاتلهم، فإن أبى أن يقاتلهم فأنت أمير الجيش واضرب عنقه وأنفذ إليّ برأسه.

وكتب إلى عمر إنّي لم أبعثك إلى الحسين لتكفّ عنه ولا لتطاوله ولا لتمنّيه السلامة ولا لتعتذر له ولا لتكون له عندي شفيعاً، انظر فإن نزل الحسين وأصحابه على حكمي واستسلموا فابعث بهم إليّ سلماً وإن أبوا فازحف إليهم حتّى تقتلهم وتمثّل بهم فإنّهم مستحقّون فإذا قتلت حسيناً فأوطىء الخيل صدره وظهره فإنّه عات ظلوم(٢) وما كنت أرى أن هذا يضرّ بعد الموت شيئاً ولكن على قول قد قلته لو قد قتلته لفعلت هذا به فإن مضيت لأمرنا فيه جزيناك جزاء السامع المطيع وإن أبيت فاعتزل جندنا وخلّ بين شمر بن ذي الجوشن وبين العسكر فإنّا قد أمرناه بأمرنا والسلام.

---

(١) أي رمى وهو كناية عن هلاكه.

(٢) الزحف المشي بالعدو والمناجزة والمبارزة والمقاتلة. والعتو: التكبر والتجبر وقد عتا يعتو عتواً فهو عات. (النهاية)

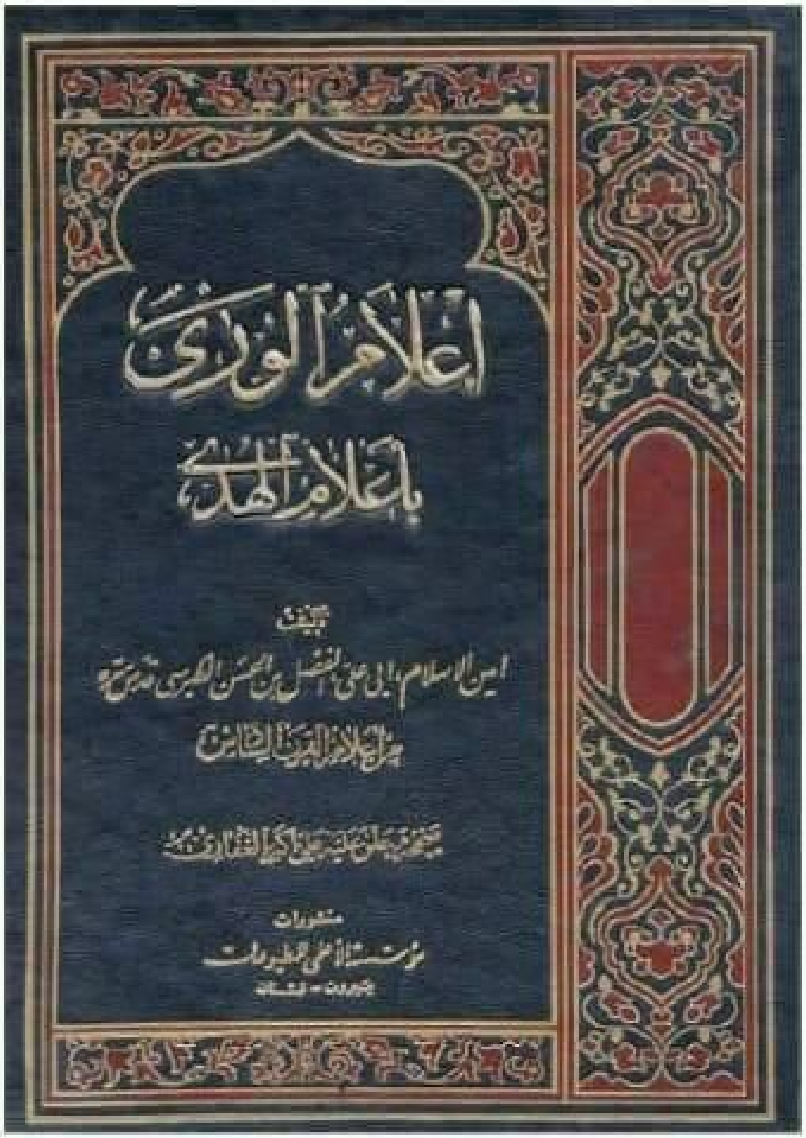

کراچی

مجاہدِ اعظم

حصّہ اوّل

تحقیقات صحیح و سوانح مستند حضرت سید الشہدا امام الثقلین امام حسینؑ

اور

مکمل حالات و اسباب واقعہ ہائلہ کربلا

مصنفہ

مؤرخِ نامور و محقق بے بدل

حضرت مولوی سید شاکر حسین صاحب نقوی امروہوی

ناشرین

کارکنان ادارہ اردو دبستان جےپور

مطبوعہ [illegible] پریس دہلی

قیمت

چار روپے

اور نہیں تو بلادِ اسلام کے کسی دور و دراز سرحدی مقامات میں شامل
اور اہلِ اسلام کے جا قیام کر دیں۔

جنابِ امام حسین علیہ السلام کا یہ جواب سُنکر عمرسعد کو ایک گونہ اطمینان
ہوگیا۔ پھر تھوڑی دیر کے بعد وہ صحبت برخاست ہوگئی۔ جانبین کے
لوگ اپنی اپنی فرودگاہ کو واپس گئے۔ عمر ابن سعد نے آتے ہی ابن زیاد
کے پاس ایک تیز رفتار قاصد کی معرفت اس مضمون کا خط لکھا۔

اما بعد فان اللہ قد اطفاء النائرۃ وجمع الکلمۃ واصلح امر
الامۃ ہذا الحسین (علیہ السلام) قد اعطانی عہدا
ان یرجع الی المکان الذی منہ اتی او یسیر الی ثغر من الثغور
فیکون رجلا من المسلمین لہ ما لہم وعلیہ ما علیہم او یاتی
امیر المومنین یزید فیضع یدہ فی یدہ فیری فیما بینہ وبینہ
فیری رایہ وفی ہذا لک رضی وللامۃ صلاح۔

یعنی خدائے سبحانہ وتعالٰے نے بھڑکتی ہوئی آگ کو بجھا دیا اور بختانِ پراگندہ
کو جمع کر دیا اور امور کو اصلاح کی طرف مائل کیا۔ ابھی ابھی جنابِ امام
حسین علیہ السلام نے یہ اقرار مستحکم کیا ہے کہ انکو ان شہروں کی طرف (مکہ یا
مدینہ) واپس جانیکی اجازت دیدیجائے، جہاں سے وہ تشریف لائے ہیں۔
یا دور و دراز بلادِ اسلامی کی طرف نکل جانے دیا جائے کہ وہ وہاں شامل
اور مسلمانوں کے اپنی زندگی اختیار کریں۔ یا یزید کے پاس جانے دیا جائے
کہ وہ بنفسِ نفیس خود جا کر اُس سے بات چیت کریں۔ پھر اُنکی فیما بین

علی بن الحسین رضی اللہ عنہ (زین العابدین) نے یزید کی بیعت کر لی تھی

شیعہ ملّا باقر مجلسی کے مطابق امام زین العابدین نے واقعہ کربلا کے بعد قتل کے ڈر سے یزید کی بیعت کر لی تھی۔

(جلاء العیون ج ۲ ص ۳۶۷)

SMP

[illegible]

جلاء العیون

جلد دوم

سوانح چہاردہ معصومین علیہم السلام

تالیف

علامہ محمد باقر مجلسی بن علامہ محمد تقی مجلسی

SMP

ترجمہ

علامہ سید عبدالحسین مرحوم اعلی اللہ مقامہ

ناشر

عباس بک ایجنسی

[illegible]

فون نمبر: 260755, 260569

إعلام الورى

بأعلام الهدى

تأليف

أمين الإسلام أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي قدس سره

من أعلام القرن السادس

صححه وعلق عليه علي أكبر الغفاري

منشورات

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات

بيروت - لبنان

عطشاً، فما زال ذلك دأبه حتّى لفظ نفسه[١].

ولما رأى الحسين عليه السلام نزول العساكر مع عمر بن سعد ومددهم لقتاله أنفذ إلى عمر بن سعد إنّي أُريد لقاءك فاجتمعا فتناجيا طويلاً.

ثمَّ رجع عمر إلى مكانه وكتب إلى عبيد الله بن زياد أمّا بعد فإنَّ الله قد أطفأ النائرة وجمع الكلمة وأصلح أمر الأُمّة هذا أعطاني أن يرجع إلى المكان الّذي منه أتى وأن يسير إلى ثغر من الثغور فيكون رجلاً من المسلمين له ما لهم وعليه ما عليهم أو أن يأتي إلى أمير المؤمنين يزيد فيضع يده في يده فيرى فيما بينه وبينه رأيه وفي هذا لك رضى وللأُمّة صلاح.

فلما قرأ عبيد الله الكتاب قال: هذا كتاب ناصح مشفق على قومه، فقام إليه شمر بن ذي الجوشن فقال: أتقبل هذا منه وقد نزل بأرضك وإلى جنبك والله لئن رحل من بلادك ولم يضع يده في يدك ليكوننَّ أولى بالقوَّة ولتكوننَّ أولى بالضعف منه، فلا تعطه هذه المنزلة ولكن لينزل على حكمك هو وأصحابه، فإن عاقبت فأنت أولى بالعقوبة وإن عفوت كان ذلك لك، فقال ابن زياد: نعم ما رأيت، الرأي رأيك أُخرج بهذا الكتاب إلى عمر فليعرض على الحسين وأصحابه النزول على حكمي فإن أبوا فليقاتلهم، فإن أبى أن يقاتلهم فأنت أمير الجيش واضرب عنقه وأنفذ إليَّ برأسه. وكتب إلى عمر إنّي لم أبعثك إلى الحسين لتكفَّ عنه ولا لتطاوله ولا لتمنّيه السلامة ولا لتعذر له ولا لتكون له عندي شفيعاً، انظر فإن نزل الحسين وأصحابه على حكمي واستسلموا فابعث بهم إليَّ سلماً وإن أبوا فازحف إليهم حتّى تقتلهم وتمثّل بهم فإنّهم مستحقّون فإذا قتلت حسيناً فأوطىء الخيل صدره وظهره فإنّه عات ظلوم[٢] وما كنت أرى أن هذا يضرُّ بعد الموت شيئاً ولكن على قول قد قلته لو قد قتلته لفعلت هذا به فإن مضيت لأمرنا فيه جزيناك جزاء السامع المطيع وإن أبيت فاعتزل جندنا وخلّ بين شمر بن ذي الجوشن وبين العسكر فإنّا قد أمرناه بأمرنا والسلام.

---

(١) أي رمى وهو كناية عن هلاكه.

(٢) الزحف المشي بالعدو والمناجزة والمبارزة والمقاتلة. والعتو: التكبر والتجبر وقد عتا يعتو عتواً فهو عات. (النهاية)

مصادر بحار الأنوار

١٢

الإرشاد

في معرفة حجج الله على العباد

تأليف

الشيخ المفيد الإمام أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري، البغدادي

(٣٣٦ – ٤١٣ هـ)

الجزء الثاني

تحقيق

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

أيّام ، ونادى عبدُالله بن الحُصين[١] الأزديّ ـ وكانَ عِداده في بَجيلةَ ـ بأعلى صوتِه : يا حسينُ، ألا تنظرُ إلى الماءِ كأنّه كَبدُ السّماءِ، واللهِ لا تذوقونَ منه قطرةً واحدةً حتّى تموتوا عطشاً؛ فقالَ الحسينُ عليه السّلامُ : «اللّهمَّ اقْتُلْهُ عَطَشاً ولا تَغْفِرْ له أبداً».

قالَ حميدُ بنُ مسلم : واللهِ لَعُدْتُهُ بعدَ ذلكَ في مرضِه، فواللهِ الّذي لا إلهَ غيرُه، لقد رأيتُه يَشربُ الماءَ حتّى يَبغَرَ[٢] ثمّ يقيئه،ويصيحُ : العطشَ العطش، ثمّ يعودُ فيشربُ الماءَ حتّى يَبْغَرَ ثم يقيئه ويتلَظّى عَطَشاً، فما زالَ ذلكَ دأبه حتّى (لَفَظَ نفسَه)[٣].

ولمّا رأى الحسينُ نزولَ العساكرِ مع عمر بن سعدٍ بنينوى ومَدَدَهم لقتالِه أنفذَ إلى عمر بن سعدٍ : «انّي أُريدُ أن ألقاكَ[٤]» فاجتمعا ليلاً فتناجيا طويلاً، ثمّ رجعَ عمرُ بنُ سعدٍ إلى مكانِه وكتبَ إلى عُبيدِالله بن زيادٍ :

أمّا بعدُ : فإنّ اللهَ قد أطفأَ النّائرةَ وجَمعَ الكلمةَ وأصلحَ أمرَ الأُمّةِ، هذا حسينٌ قد أعطاني أن يرجعَ إلى المكانِ الّذي أتى منه أو أن يسيرَ إلى ثَغرٍ منَ الثُّغورِ فيكونَ رجلاً منَ المسلمينَ، له ما لهم وعليه ما عليهم ، أو أن يأتيَ أميرَ المؤمنينَ يزيدَ فيضعَ يدَه في يدِه ، فيرى فيما بينَه وبينَه رأيَه، وفي هذا [لكم][٥] رضىً وللأُمّةِ صلاحٌ .

---

(١) في «م» وهامش «ش»: حِصْن.

(٢) بغر: كثر شربه للماء، انظر «العين ـ بغر ـ ٤ : ٤١٥».

(٣) في هامش «ش»: مات.

(٤) في هامش «ش» بعده اضافة: واجتمع معك.

(٥) ما بين المعقوفين اثبتناه من تأريخ الطبري ٥ : ٤١٤، والكامل لابن الأثير ٤ : ٥٥

درمیان مجھ سے ملاقات کر، ابن سعد بیس سوار ساتھ لے کر لشکر سے نکلا۔ آپ بھی بیس سوار ساتھ لے کر نکلے۔ جب ملاقات ہوئی تو آپ نے انصار سے کہا کہ سب ہٹ جائیں۔ ابن سعد نے بھی اپنے ہمراہیوں سے ہٹ جانے کو کہا سب وہاں سے اتنی دور ہٹ گئے جہاں نہ آواز سنائی دیتی تھی نہ کوئی بات۔ دونوں آدمیوں کی باتوں میں بہت طول ہوا کہ تھوڑی رات گذر گئی۔ پھر اپنے اپنے اصحاب کے ساتھ اپنے اپنے لشکر میں چلے آئے۔ لوگوں نے اپنے اپنے وہم وگمان سے کہنا شروع کیا کہ حسین رضی اللہ عنہ نے ابن سعد سے کہا تو میرے ساتھ یزید کے پاس چل۔ دونوں لشکروں کو ہم یہیں چھوڑ دیں۔ ابن سعد نے کہا میرا گھر کھود ڈالا جائے گا۔ آپ نے کہا میں بنوا دوں گا۔ اس نے کہا میری جاگیریں چھین لی جائیں گی۔ آپ نے کہا اس سے بہتر میں تجھے اپنے مال میں سے دوں گا جو حجاز میں ہے۔ ابن سعد نے اسے گوارا نہ کیا۔ لوگوں میں اسی بات کا چرچا تھا۔ بغیر اس کے کہ کچھ سنا ہو یا کچھ جانتے ہوں ایک دوسرے سے یہی ذکر کرتا تھا۔

حضرت حسین رضی اللہ عنہ کی تین شرائط:

لیکن محدثین کی ایک جماعت کا بیان ہے کہ آپ نے کہا تین باتوں میں سے ایک بات میرے لیے اختیار کر دیا تو یہ کہ جہاں سے میں آیا ہوں وہیں چلا جاؤں۔ یا یہ کہ میں اپنا ہاتھ یزید کے ہاتھ میں دے دوں وہ اپنے اور میرے درمیان جو فیصلہ چاہے کرے یا یہ کرو کہ مملکۃ اسلام کی سرحدوں میں سے کسی سرحد پر مجھے روانہ کر دو۔ میں ان لوگوں کا ایک شخص بن کر رہوں گا۔ میرا نفع ونقصان ان کے نفع ونقصان کے ضمن میں ہوگا۔ یہ بھی روایت ہے کہ آپ نے یہ بات ہرگز نہیں کہی۔ جیسا لوگ خیال کرتے ہیں۔ کہ اپنا ہاتھ یزید کے ہاتھ میں دے دیں گے۔ یا یہ کہ کسی سرحد کی طرف بلاد اسلام کی مجھے روانہ کر دو۔ بلکہ آپ نے یہ کہا مجھے اس وسیع وعریض زمین میں کسی طرف نکل جانے دو۔ میں دیکھوں کہ انجام کیا ہوتا ہے۔ ابن سعد سے آپ نے تین یا چار ملاقاتیں کیں۔ اس نے ابن زیاد کو لکھا۔ خدا نے آگ کے شعلہ کو بجھا دیا۔ اختلاف کو دفع کیا۔ قوم کی بہتری چاہی۔ حسین رضی اللہ عنہ اس بات پر راضی ہیں کہ جہاں سے آئے ہیں وہیں چلے جائیں یا ملک اسلام کی سرحدوں میں سے جس سرحد پر ہم چاہیں انہیں بھیج دیں۔ وہاں ایک مسلم کی حیثیت سے وہ رہیں گے نفع وضرر میں سب کا ساتھ دیں گے یا امیر المومنین یزید کے پاس جا کر اس کے ہاتھ میں اپنا ہاتھ دے دیں گے۔ اپنے اور ان کے درمیان جو فیصلہ چاہے وہ کرے۔ اس میں آپ کی بھی خوشنودی ہے اور امت کی بھی بہتری ہے۔

اہل تشیع یزید کی امامت کے قائل ہو گئے

جب امام حسینؓ نے دیکھا کہ نہ تو واپس جانے کی کوئی سبیل ہے اور نہ ہی کوفہ داخلے کی کوئی صورت ہے تو آپؓ نے یزید بن معاویہؓ کے پاس جانے کے لیے ملک شام کا قصد فرمایا کیونکہ امام موصوف کو اس کا بخوبی علم تھا کہ یزید میرے معاملہ میں ابن زیاد اور اس کے ساتھیوں سے کہیں نرم ہے آپؓ چلتے رہے یہاں تک کہ عمر بن سعد ایک بہت بڑے لشکر کو لے کر آپؓ کے سامنے آیا پھر جو کچھ ہوا وہ سب کچھ گزر چکا ہے ہے تو ان واقعات کے ہوتے ہوئے یہ کیسے کہا جا سکتا ہے کہ امام حسینؓ نے جان بوجھ کر اپنی ہلاکت کو دعوت دی یہ بھی مروی ہے کہ امام موصوف نے عمر بن سعد سے کہا میری طرف سے یہ مطالبات ہیں اگر مان لو تو بہتر ہو گا پہلا مطالبہ یہ کہ مجھے واپس جانے دیا جائے جہاں سے میں آیا ہوں دوسرا مطالبہ یہ کہ مجھے اپنے ہاتھ یزید کے ہاتھوں پر رکھ کر بیعت کر لینے دو آخر وہ میرا چچازاد بھائی ہے میرے معاملہ میں خوب غور کرے گا تیسرا مطالبہ یہ کہ مجھے مسلمانوں کے تحفظ کی خاطر سرحدوں میں سے کسی سرحد پر بھیج دیا جائے جو ذمہ داری ہو گی اسے پورا کروں گا

تلخیص الشافی جلد چہارم ص ۱۸۶،۱۸۵

وانما اردنا بذكر هذه الجملة ان أسباب الظفر بالعدو كانت لائحة ، وأن [illegible] هو الذي عكس الأمر وقلبه حتى تم فيه ماتمّ . وقـد همّ أبو عبد [illegible] مسلم وأشير عليه بالعود ، فوثب إليه بنوعقيل فقالوا : والله ، لانصرف [illegible] ماذاق أخونا ، فقال عليه السلام : لاخير في العيش بعد هؤلاء (٢) . ثم لحقه الحر [illegible] الرجال الذين انفذهم ابن زياد ومنعه من الانصراف وسامه أن يقـدم [illegible] زياد ، نازلاً على حكمه فامتنع (٣) . ولما رأى ألاّ سبيل الى العود ، ولا إلى دخول الكوفة سلك طريق الشام سائراً نحو يزيد بن معاوية ، لعلمه عليه السلام بأنه على مابه ارق به من ابن زياد وأصحابه . فسار عليه السلام حتى قدم عليه عمر بن سعد في العسكر العظيم ، وكان من أمره ماقد ذكر وسطر (٤) .

Facebook.Com/Muhammad Umair

فكيف يقال : إنـه عليه السلام ألقى بيده الى التهلكة ، وقد روي : أنه عليه السلام قال لعمر بن سعد : « اختاروا مني : اما الرجوع إلى المكان الذي اقبلت منه أو أن أضع يدي على يد يزيد ، فهو ابن عمي يرى فيّ رأيه ، واما أن تسيروا بي إلى ثغر من ثغور المسلمين ، فأكون رجلاً من أهله ، لي ماله ، وعلي ماعليه .

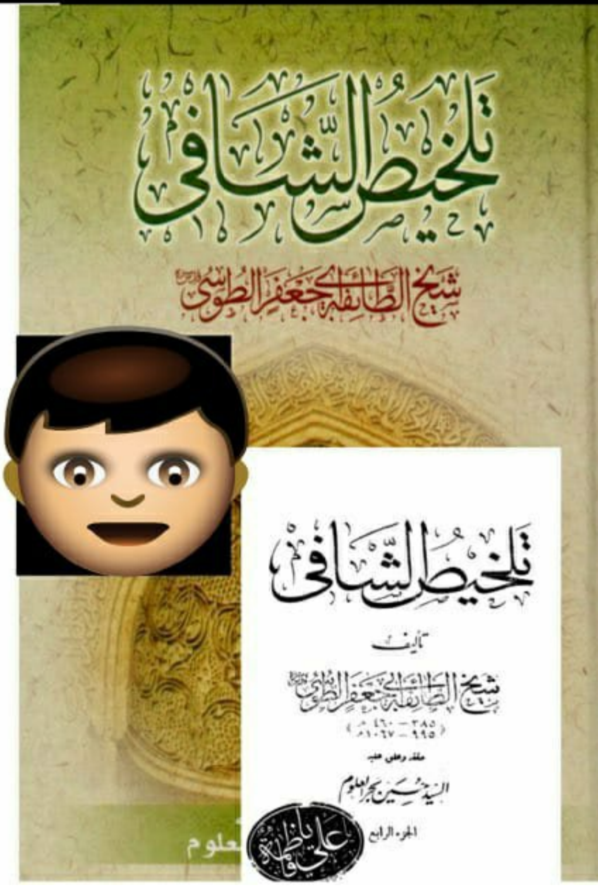

تاريخ الطبري

تاريخ الأمم والملوك

لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري

٢٢٤ - ٣١٠ هـ

تاريخ ما بعد الهجرة النبوية الشريفة

تحقيق

مصطفى السيد و طارق سالم

المكتبة التوفيقية

فانطلق يسير نحو طريق الشام نحو يزيد، فلقيته الخيول بكربلاء، فنزل يناشدهم الله والإسلام، قال: وكان بعث إليه عمرو بن سعد وشمر بن ذي الجوشن وحصين بن نميم، فناشدهم الحسين الله والإسلام أن يسيروه إلى أمير المؤمنين، فيضع يده في يده، فقالوا: لا، إلا على حكم ابن زياد، وكان فيمن بعث إليه الحر بن يزيد الحنظلي النهلشي على خيل، فلما سمع ما يقول الحسين قال لهم: ألا تقبلون من هؤلاء ما يعرضون عليكم! والله لو سألكم هذا الترك والديلم ما حل لكم أن تردوه! فأبوا إلا على حكم ابن زياد، فصرف الحر وجه فرسه، وانطلق إلى الحسين وأصحابه، فظنوا أنه إنما جاء ليقاتلهم، فلما دنا منهم قلب ترسه وسلم عليهم، ثم كر على أصحاب ابن زياد فقاتلهم، فقتل منهم رجلين، ثم قتل رحمة الله عليه.

وذكر أن زهير بن القين البجلي لقي الحسين وكان حاجًا، فأقبل معه، وخرج إليه ابن أبي بحرية المرادي ورجلان آخران وعمرو بن الحجاج ومعن السلمي، قال الحصين: وقد رأيتهما.

قال الحصين: وحدثني سعد بن عبيدة، قال: إن أشياخنا من أهل الكوفة لوقوف على التل يبكون ويقولون: اللهم أنزل نصرك، قال: قلت: يا أعداء الله، ألا تنزلون فتنصرونه! قال فأقبل الحسين يكلم من بعث إليه زياد، قال: وإني لأنظر إليه وعليه جبة من برود، فلما كلمهم انصرف، فرماه رجل من بني تميم يقال له عمر الطهوي بسهم، فإني لأنظر إلى السهم بين كتفيه متعلقًا في جبته، فلما أبوا عليه رجع إلى مصافه، وإني لأنظر إليهم، وإنهم لقريب من مائة رجل، فيهم لصلب علي بن أبي طالب عليه السلام خمسة، ومن بني هاشم ستة عشر، ورجل من بني سليم حليف لهم، ورجل من بني كنانة حليف لهم، وابن عمر بن زياد.

قال: وحدثني سعد بن عبيدة، قال: إنا لمستنقعون في الماء مع عمرو بن سعد، إذ أتاه رجل فساره وقال له: قد بعث إليك ابن زياد جويرية بن بدر التميمي، وأمره إن لم تقاتل القوم أن يضرب عنقك، قال: فوثب إلى فرسه فركبه، ثم دعا سلاحه فلبسه، وإنه على فرسه، فنهض بالناس إليهم فقاتلوهم، فجيء برأس الحسين إلى ابن زياد، فوضع بين يديه، فجعل ينكت بقضيبه، ويقول: إن أبا عبد الله قد كان شمط[1]، قال: وجيء بنسائه وبناته وأهله، وكان أحسن شيء صنعه أن أمر لهن بمنزل في مكان معتزل، وأجرى عليهن رزقًا، وأمر لهن بنفقة وكسوة. قال: فانطلق غلامان منهم لعبد الله بن جعفر - أو ابن ابن جعفر - فأتيا رجلاً من طيئ فلجأ إليه، فضرب أعناقهما، وجاء برءوسهما حتى وضعهما بين يدي ابن زياد، قال: فهم بضرب عنقه، وأمر بداره فهدمت.

قال: وحدثني مولى لمعاوية بن أبي سفيان قال: لما أتي يزيد برأس الحسين فوضع بين يديه، قال: رأيته يبكي، وقال: لو كان بيني وبينه رحم ما فعل هذا.

دخلوها خرجت امرأة من بني عبد المطلب ناشرة شعرها، واضعة كمها على رأسها تلقاهم وهي تبكي وتقول:

ماذا تقولون إن قال النبي لكم ... ماذا فعلتم وأنتم آخر الأمم!

بعترتي وبأهلي بعد مفتقدي ... منهم أسارى وقتلى ضرجوا بدم

ما كان هذا جزائي إذ نصحت لكم ... أن تخلفوني بسوء ذوي رحمي

حدثني الحسين بن نصر قال: حدثنا أبو ربيعة، قال: حدثنا أبو عوانة، عن حصين بن عبد الرحمن قال: بلغنا أن الحسين عليه السلام... وحدثنا محمد بن عمار الرازي، قال: حدثنا سعيد بن سليمان، قال: حدثنا عباد بن العوام قال: حدثني حصين، أن الحسين بن علي عليه السلام كتب إليه أهل الكوفة: إنه معك مائة ألف، فبعث إليهم مسلم بن عقيل، فقدم الكوفة، فنزل دار هانئ بن عروة، فاجتمع إليه الناس، فأخبر ابن زياد بذلك. زاد الحسين بن نصر في حديثه: فأرسل إلى هانئ فأتاه، فقال: ألم أوقرك! ألم أكرمك! ألم أفعل بك! قال: بلى، قال: فما جزاء ذلك؟ قال: جزاؤه أن أمنعك، قال: تمنعني! قال: فأخذ قضيبًا مكانه فضربه به، وأمر فكتف ثم ضرب عنقه، فبلغ ذلك مسلم بن عقيل، فخرج ومعه ناس كثير، فبلغ ابن زياد ذلك، فأمر بباب القصر فأغلق، وأمر مناديًا فنادى: يا خيل الله اركبي، فلا أحد يجيبه، فظن أنه في ملأ من الناس.

قال حصين: فحدثني هلال بن يساف قال: لقيتهم تلك الليلة في الطريق عند مسجد الأنصار، فلم يكونوا يمرون في طريق يمينًا ولا شمالاً إلا وذهبت منهم طائفة، الثلاثون والأربعون، ونحو ذلك. قال: فلما بلغ السوق، وهي ليلة مظلمة، ودخلوا المسجد، قيل لابن زياد: والله ما نرى كثير أحد، ولا نسمع أصوات كثير أحد، فأمر بسقف المسجد فقلع، ثم أمر بحرادى(1) فيها النيران، فجعلوا ينظرون، فإذا قريب خمسين رجلا. قال: فنزل فصعد المنبر وقال للناس: تميزوا أرباعًا أرباعًا، فانطلق كل قوم إلى رأس ربعهم، فنهض إليهم قوم يقاتلونهم، فخرج مسلم جراحه ثقيلة، وقتل ناس من أصحابه، وانهزموا، فخرج مسلم فدخل دارًا من دور كندة، فجاء رجل إلى محمد بن الأشعث وهو جالس إلى ابن زياد، فساره، فقال له: إن مسلمًا في دار فلان، فقال ابن زياد: ما قال لك؟ قال: إن مسلمًا في دار فلان، قال ابن زياد لرجلين انطلقا فأتياني به، فدخلا عليه وهو عند امرأة قد أوقدت له النار، فهو يغسل عنه الدماء، فقالا له: انطلق، الأمير يدعوك، فقال: اعقدا لي عقدًا، فقالا: ما نملك ذاك، فانطلق معهما حتى أتاه فأمر به فكتف ثم قال: هيه هيه يا بن خلية - قال الحسين في حديثه: يا بن كذا - جئت لتنزع سلطاني! ثم أمر به فضربت عنقه. قال حصين: فحدثني هلال بني يساف أن ابن زياد أمر بأخذ ما بين واقصة إلى طريق الشام إلى طريق البصرة، فلا يدعون أحدًا يلج ولا أحدًا يخرج، فأقبل الحسين ولا يشعر بشيء ... أنا لا نستطيع أن نلج ولا نخرج، قال:

تاريخ الطبري

تاريخ الأمم والملوك

لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري

٢٢٤ - ٣١٠ هـ

تاريخ ما بعد الهجرة النبوية الشريفة

تحقيق

مصطفى السيد و طارق سالم

المكتبة التوفيقية

أمام الباب الأخضر - سيدنا الحسين

قال: قلت لأبي جعفر: حدثني عن مقتل الحسين حتى كأني حضرته، قال: فأقبل حسين بن علي بكتاب مسلم بن عقيل كان إليه حتى إذا كان بينه وبين القادسية ثلاثة أميال، لقيه الحر بن يزيد التميمي، فقال له: أين تريد؟ قال: أريد هذا المصر، قال له: ارجع فإني لم أدع لك خلفي خيراً أرجوه، فهم أن يرجع، وكان معه إخوة مسلم بن عقيل، فقالوا: والله لا نرجع حتى نصيب بثأرنا أو نقتل، فقال: لا خير في الحياة بعدكم! فسار فلقيته أوائل خيل عبيد الله، فلما رأى ذلك عدل إلى كربلاء فأسند ظهره إلى قصباء وخلاً كيلا يقاتل إلا من وجه واحد، فنزل وضرب أبنيته، وكان أصحابه خمسة وأربعين فارساً ومائة راجل، وكان عمر بن سعد بن أبي وقاص قد ولاه عبيد الله بن زياد الري وعهد إليه عهده فقال: اكفني هذا الرجل، قال: أعفني، فأبى أن يعفيه، قال: فأنظرني الليلة، فأخره، فنظر في أمره فلما أصبح غدا عليه راضياً بما أمر به، فتوجه إليه عمر بن سعد، فلما أتاه قال له الحسين: اختر واحدة من ثلاث: إما أن تدعوني فأنصرف من حيث جئت، وإما أن تدعوني فأذهب إلى يزيد، وإما أن تدعوني فألحق بالثغور، فقبل ذلك عمر، فكتب إليه عبيد الله: لا ولا كرامة حتى يضع يده في يدي! فقال له الحسين: لا والله لا يكون ذلك أبداً، فقاتله فقتل أصحاب الحسين كلهم، وفيهم بضعة عشر شاباً من أهل بيته، وجاء سهم فأصاب ابناً له معه في حجره، فجعل يمسح الدم عنه ويقول: اللهم احكم بيننا وبين قوم دعونا لينصرونا فقتلونا، ثم أمر بحبرة فشققها، ثم لبسها وخرج بسيفه، فقاتل حتى قتل صلوات الله عليه، قتله رجل من مذحج وحز رأسه، وانطلق به إلى عبيد الله وقال:

أوقر ركابي فضة وذهبا ... فقد قتلت الملك المحجبا
قتلت خير الناس أماً وأبا ... وخيرهم إذا ينسبون نسبا

وأوفده إلى يزيد بن معاوية ومعه الرأس، فوضع رأسه بين يديه وعنده أبو برزة السلمي، فجعل ينكت بالقضيب على فيه ويقول:

يفلقن هاماً من رجال أعزة ... علينا وهم كانوا أعق وأظلما

فقال له أبو برزة: ارفع قضيبك، فو الله لربما رأيت فا رسول الله ﷺ على فيه يلثمه! وسرح عمر ابن سعد بحرمه وعياله إلى عبيد الله، ولم يكن بقي من أهل بيت الحسين بن علي السلام إلا غلام كان مريضاً مع النساء، فأمر به عبيد الله ليقتل، فطرحت زينب نفسها عليه وقالت: والله لا يقتل حتى تقتلوني! فرق لها فتركه وكف عنه.

قال: فجهزهم وحملهم إلى يزيد، فلما قدموا عليه جمع من كان بحضرته من أهل الشام، ثم أدخلوهم، فهنئوه بالفتح، قال رجل منهم أزرق أحمر ونظر إلى وصيفة من بناتهم فقال: يا أمير المؤمنين، هب لي هذه، فقالت زينب: لا والله ولا كرامة لك ولا له إلا أن يخرج من دين الله، قال: فأعادها الأزرق، فقال له يزيد: كف عن هذا، ثم أدخلهم على عياله، فجهزهم وحملهم إلى المدينة، فلما

الخطة ولا الصغير حتى يظهر هذا الأمر، قال: فقلت له فما يمنعك أن تبيع الوهط؟ قال: فقال لي: لعنة الله على فلان - يعني معاوية - وعليك، قال: فقلت: لا، بل عليك لعنة الله، قال: فزادني من اللعن ولم يكن عنده من حشمه أحد فألقى منهم شرًا، قال: فخرجت وهو لا يعرفني - والوهط حائط لعبد الله ابن عمرو بالطائف، قال: وكان معاوية قد ساوم به عبد الله بن عمرو، وأعطاه به مالاً كثيرًا فأبى أن يبيعه بشيء - قال: وأقبل الحسين مغذًا لا يلوي على شيء حتى نزل ذات عرق.

قال أبو مخنف: حدثني الحارث بن كعب الوالبي، عن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب قال: لما خرجنا من مكة كتب عبد الله بن جعفر بن أبي طالب إلى الحسين بن علي مع ابنيه: عون ومحمد: أما بعد، فإني أسألك بالله لما انصرفت حين تنظر في كتابي، فإني مشفق عليك من الوجه الذي توجه له أن يكون فيه هلاكك واستئصال أهل بيتك، إن هلكت اليوم طفئ نور الأرض، فإنك علم المهتدين، ورجاء المؤمنين، فلا تعجل بالسير فإني في أثر الكتاب، والسلام.

قال: وقام عبد الله بن جعفر إلى عمرو بن سعيد بن العاص فكلمه. وقال: اكتب إلى الحسين كتابًا تجعل له فيه الأمان، وتمنيه فيه البر والصلة، وتوثق له في كتابك، وتسأله الرجوع لعله يطمئن إلى ذلك فيرجع، فقال عمرو بن سعيد: اكتب ما شئت وأتني حتى أختمه، فكتب عبد الله بن جعفر الكتاب، ثم أتى به عمرو بن سعيد فقال له: اختمه، وابعث مع أخيك يحيى بن سعيد، فإنه أحرى أن تطمئن نفسه إليه، ويعلم أنه الجد منك، ففعل، وكان عمرو بن سعيد عامل يزيد بن معاوية على مكة، قال: فلحقه يحيى وعبد الله بن جعفر، ثم انصرفا بعد أن أقرأه يحيى الكتاب، فقالا: أقرأناه الكتاب، وجهدنا به، وكان مما اعتذر به إلينا أن قال: إني رأيت رؤيا فيها رسول الله ﷺ، وأمرت فيها بأمر أنا ماض له، عليّ كان أو لي، فقالا له: فما تلك الرؤيا؟ قال: ما حدثت أحدًا بها، وما أنا محدث بها حتى ألقي ربي.

قال: وكان كتاب عمرو بن سعيد إلى الحسين بن علي: بسم الله الرحمن الرحيم، من عمرو بن سعيد إلى الحسين بن علي، أما بعد، فإني أسأل الله أن يصرفك عما يوبقك، وأن يهديك لما يرشدك، بلغني أنك قد توجهت إلى العراق، وإني أعيذك بالله من الشقاق، فإني أخاف عليك فيه الهلاك، وقد بعثت إليك عبد الله بن جعفر ويحيى بن سعيد، فأقبل إلى معهما، فإن لك عندي الأمان والصلة والبر وحسن الجوار لك، الله على بذلك شهيد وكفيل، ومراع ووكيل، والسلام عليك.

قال: وكتب إليه الحسين: أما بعد، فإنه لم يشاقق الله ورسوله من دعا إلى الله عز وجل وعمل صالحًا وقال إنني من المسلمين، وقد دعوت إلى الأمان والبر والصلة، فخير الأمان أمان الله، ولن يؤمن الله يوم القيامة من لم يخفه في الدنيا، فنسأل الله مخافة في الدنيا توجب لنا أمانه يوم القيامة، فإن كنت نويت بالكتاب صلتي وبري، فجزيت خيرًا في الدنيا والآخرة، والسلام.

رجع الحديث إلى حديث عمار الدهني عن أبي جعفر. فحدثني زكريا بن يحيى الضرير، قال: حدثنا أحمد بن جناب المصيصي قال: حدثنا خالد بن يزيد بن عبد الله القسري قال: حدثنا عمار الدهني

حدثني الحسين بن نصر قال : حدثنا أبو ربيعة، قال: حدثنا أبو عوانة،
عن حصين بن عبد الرحمن قال : بلغنا أن الحسين عليه السلام . . . ٢٨٤/٢
وحدثنا محمد بن عمار الرازي ، قال : حدثنا سعيد بن سليمان، قال : حدثنا
عباد بن العوام قال : حدثنا حصين ، أن الحسين بن علي عليه السلام كتب
إليه أهلُ الكوفة : إنه معك مائة ألف ، فبعث إليهم مسلم بن عقيل ، فقدم
الكوفة ، فنزل دارَ هانئ بن عروة ، فاجتمع إليه الناس ، فأخبر ابن زياد
بذلك . زاد الحسين بن نصر في حديثه: فأرسل إلى هانئ فأتاه ، فقال : ألم
أوقّرك ! ألم أكرمك ! ألم أفعل بك ! قال : بلى ، قال: فما جزاءُ ذلك ؟
قال : جزاؤه أن أمنعك ، قال : تمنعني ! قال : فأخذ قضيباً مكانه فضربه
به ، وأمرَ فكُتِّف ثم ضرب عنقه ، فبلغ ذلك مسلم بن عقيل ، فخرج
ومعه ناس كثير ، فبلغ ابنَ زياد ذلك ، فأمر بباب القصر فأغلق ، وأمر
منادياً فنادى: يا خيلَ الله اركبي ، فلا أحد يجيبه ، فظن أنه في ملإ من الناس .

قال حصين : فحدثني هلال بن يساف قال : لقيتُهم تلك الليلة في
الطريق عند مسجد الأنصار ، فلم يكونوا يمرّون في طريق يميناً ولا شمالاً إلا
وذهبت منهم طائفة ، الثلاثون والأربعون ، ونحو ذلك . قال : فلما بلغ
السوق ، وهي ليلة مظلمة ، ودخلوا المسجد ، قيل لابن زياد : والله ما نرى
كثيرَ أحد ، ولا نسمع أصواتَ كثير أحد ، فأمر بسقف المسجد فقُلع ،
ثم أمر بحرادي [1] فيها النيران ، فجعلوا ينظرون ، فإذا قريب خمسين رجلا .
قال : فنزل فصعد المنبر وقال للناس : تميّزوا أرباعاً أرباعاً ، فانطلق كلّ
قوم إلى رأس رُبعهم ، فنهض إليهم قومٌ يقاتلونهم ، فجُرح مسلم جراحةً ٢٨٥/٢
ثقيلة ، وقتل ناس من أصحابه ، وانهزموا ، فخرج مسلم فدخل داراً من دور
كِندة ، فجاء رجل إلى محمد بن الأشعث وهو جالس إلى ابن زياد ، فسارّه ،
فقال له : إنّ مسلماً في دار فلان ، فقال ابن زياد : ما قال لك ؟ قال :
إن مسلما في دار فلان ، قال ابن زياد لرجلين : انطلقا فأتياني به ،
فدخلا عليه وهو عند امرأة قد أوقدتْ له النار ، فهو يغسل عنه الدماء ، فقالا

(١) في اللسان عن ابن الأعرابي : « يقال لخشب السقف الروافد ، ولما يلقى عليها من أطنان القصب حرادي » .

له : انطلقْ ، الأميرُ يدعوك ، فقال : اعقدا لي عقداً ، فقالا : ما نملك ذاك ؛
فانطلق معهما حتى أتاه فأمر به فكُتِّف ثمّ قال : هيه هيه يابن خلية —
قال الحسين في حديثه : يابن كذا — جئتَ لتنزعَ سلطاني ! ثم أمر به فضربتْ
عنقُه . قال حصين : فحدثني هلال بن يساف أنّ ابن زياد أمر بأخذ ما بين
واقصة إلى طريق الشام إلى طريق البصرة ، فلا يدعون أحداً يلج ولا أحداً
يخرج ، فأقبل الحسين ولا يشعر بشيء حتى لقي الأعراب ، فسألهم ، فقالوا :
لا والله ما ندري ، غير أنا لا نستطيع أن نلج ولا نخرج ؛ قال : فانطلق يسير
نحوَ طريق الشام نحو يزيد ، فلقيتْه الخيول بكربلاء ، فنزل يناشدهم الله
والإسلام ، قال: وكان بعث إليه عمر بن سعد وشمر بن ذي الجوشن وحصين
ابن نمير ، فناشدهم الحسين اللهَ والإسلامَ أن يسيّروه إلى أمير المؤمنين ،
فيضع يده في يده ، فقالوا: لا ، إلا على حكم ابن زياد ، وكان فيمن بعث إليه
الحر بن يزيد الحنظلي ثم النهشلي . . . .
قال لهم : ألا تقبلون من هؤلاء ما يعرضـ
والديلم ما حلّ لكم أن تردّوه ! فأبوا ا ٢٨٦
وجهَ فرسه ، وانطلق إلى الحسين وأصحابـ
دنا منهم قلب ترسه وسلّم عليهم ، ثمّ
فقتل منهم رجلين ، ثم قتل رحمة الله عليـ
وذكر أن زهير بن القين البجلي
معه ، وخرج إليه ابن أبي بحرية المرادـ
ومعن السُّلمي ؛ قال الحصين : وقد رأيتهـ
قال الحصين : وحدثني سعد بن عبيـ
لوقوف على التل يبكون ويقولون: اللهم
الله ، ألا تنزلون فتنصرونه ! قال : فأقبل ا
قال : وإني لأنظر إليه وعليه جبة من ـ
رجلٌ من بني تميم يقال له : عمر الطهوي
كتفيه متعلقاً في جبته ، فلما أبوا عليه ر

(١) ط : « نمر » ، وانظر الفهرس .

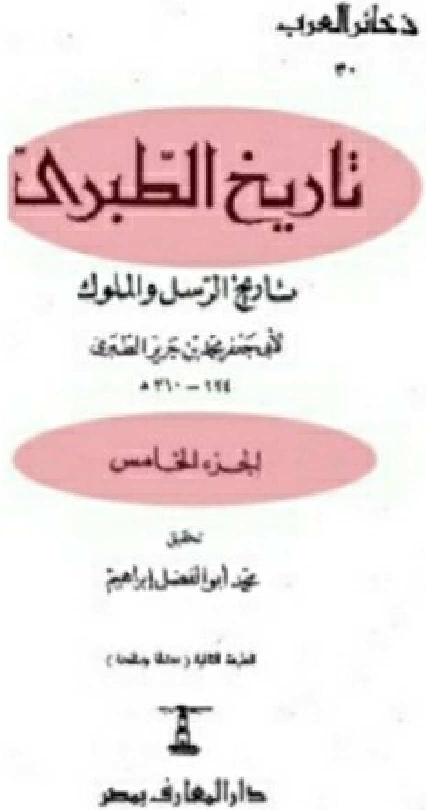

نے فرمایا میں تجھے اپنے حجازی مال سے اس جاگیر سے بھی بہتر عطا کروں گا' راوی بیان کرتا ہے عمر بن سعد نے اس بات کو پسند نہ کیا اور بعض مؤرخین کا قول ہے کہ آپ نے اس سے مطالبہ کیا کہ یا تو وہ یزید کے پاس چلے جاتے ہیں یا وہ حجاز واپس چلے جاتے ہیں یا کسی سرحد پر جا کر ترکوں سے جنگ کرتے ہیں' عمر نے عبیداللہ کی طرف یہ باتیں لکھ بھیجیں تو اس نے کہا بہت اچھا میں انہیں قبول کرتا ہوں' پس شمر بن ذی الجوشن اٹھا اور کہنے لگا خدا کی قسم ایسا نہیں ہوگا یہاں تک کہ آپ کے اصحاب تمہارے حکم کو قبول کریں پھر کہنے لگا خدا کی قسم مجھے اطلاع ملی ہے کہ حضرت حسینؓ اور ابن سعد دونوں فوجوں کے درمیان بیٹھ کر رات کا اکثر حصہ باہم گفتگو کرتے رہے ہیں' ابن زیاد نے اسے کہا' تمہاری رائے بہت اچھی ہے۔

اور ابومخنف نے روایت کی ہے کہ عبدالرحمٰن بن جندب نے بحوالہ عقبہ بن سمعان مجھ سے بیان کیا کہ میں مکہ سے قتل کے وقت تک حضرت حسینؓ کے ساتھ رہا ہوں اور قسم بخدا آپ نے میدان کارزار میں جو بات بھی کی ہے میں نے اسے سنا ہے اور آپ نے یہ مطالبہ نہیں کیا کہ آپ یزید کے پاس جاتے ہیں اور اپنا ہاتھ اس کے ہاتھ میں رکھتے ہیں اور نہ ہی آپ نے یہ مطالبہ کیا ہے کہ آپ کسی سرحد کی طرف چلے جاتے ہیں بلکہ آپ نے دو باتوں میں سے ایک کا مطالبہ کیا ہے کہ یا تو وہ جہاں سے آئے ہیں وہاں واپس چلے جاتے ہیں اور یہ وہ آپ کو وسیع وعریض زمین میں جانے کے لیے چھوڑ دیں تاکہ وہ دیکھیں کہ لوگوں کی امارت ان کے پاس آتی ہے' پھر عبیداللہ نے شمر بن ذی الجوشن کو بھیجا اور کہا' اگر حضرت حسینؓ اور ان کے اصحاب میرے حکم کو قبول کرلیں تو فبہا ورنہ عمر بن سعد کو ان کے ساتھ جنگ کرنے کا حکم دو اور اگر وہ اس سے گریز کرے تو اسے قتل کر دینا پھر تم ہی لوگوں کے امیر ہو گے اور اس نے حضرت حسینؓ کے ساتھ جنگ کرنے میں سستی کرنے پر عمر بن سعد کو دھمکی آمیز خط لکھا اور اس نے اسے حکم دیا کہ اگر وہ حضرت حسین رضی اللہ عنہ کو اس کے پاس نہ لایا تو وہ اس کے اور اس کے ساتھیوں کے ساتھ جنگ کرے گا' بلاشبہ وہ مخالفین ہیں اور عبیداللہ بن ابی المحل نے اپنی پھوپھی ام البنین بنت حرام کے بیٹوں کے لیے جو حضرت علیؓ سے تھے امان طلب کی اور وہ عباس' عبداللہ' جعفر اور عثمان تھے' ابن زیاد نے انہیں پروانہ امان لکھ دیا اور عبیداللہ بن المحل نے اپنے غلام کرمان کے ہاتھ اسے بھیج دیا اور جب اس نے انہیں یہ پروانہ امان پہنچا دیا تو انہوں نے کہا ہم ابن سمیہ کی امان کے خواہاں نہیں اور ہم ابن سمیہ کی امان سے بہتر امان کی امید رکھتے ہیں اور جب شمر بن ذی الجوشن عبیداللہ بن زیاد کا خط لے کر عمر بن سعد کے پاس آیا تو عمر نے کہا اللہ تیرے گھر کو تباہ کرے اور جو تو لایا ہے اس کا برا کرے خدا کی قسم میں تجھے وہ شخص خیال کرتا ہوں جس نے اسے ان تین امور سے برگشتہ کر دیا ہے جن کا حضرت حسینؓ نے مطالبہ کیا تھا اور میں نے انہیں اس کے سامنے پیش کیا تھا' شمر نے اسے کہا مجھے بتاؤ تم کیا کرنے والے ہو؟ کیا تو ان سے جنگ کرے گا یا مجھے اور ان کو چھوڑ دے گا' عمر نے اسے کہا' نہیں تجھے عظمت حاصل نہ ہو میں اس کام کو سنبھالوں گا اور اس نے اسے پیادوں کا سالار بنا دیا اور اس نے ۹/محرم بروز جمعرات شام کو ان پر تیزی سے حملہ کیا اور شمر بن ذی الجوشن نے کھڑے ہو کر کہا میرے بھانجے کہاں ہیں؟ تو حضرت علیؓ کے بیٹے' عباس' عبداللہ' جعفر اور عثمان اس کے پاس گئے تو اس نے کہا تم امان میں ہو' انہوں نے کہا اگر تو ہمیں اور پسر رسول کو امان دے تو فبہا ورنہ ہمیں تمہاری امان کی ضرورت نہیں' راوی بیان کرتا ہے پھر عمر بن سعد نے فوج میں اعلان کیا اے اللہ کے سوارو' سوار ہو جاؤ اور خوشخبری ہو' پس وہ سوار ہو گئے اور اسی دن کی نماز عصر کے بعد ان کی طرف دھیرے دھیرے بڑھے اور حضرت حسین اپنے خیمے

Courtesy of www.pdfbooksfree.pk

درمیان مجھ سے ملاقات کر' ابن سعد بیس سوار ساتھ لے کر لشکر سے نکلا۔ آپ بھی بیس سوار ساتھ لے کر نکلے۔ جب ملاقات ہوئی تو آپ نے انصار سے کہا کہ سب ہٹ جائیں۔ ابن سعد نے بھی اپنے ہمراہیوں سے ہٹ جانے کو کہا سب وہاں سے اتنی دور ہٹ گئے جہاں نہ آواز سنائی دیتی تھی نہ کوئی بات۔ دونوں آدمیوں کی باتوں میں بہت طول ہوا کہ تھوڑی رات گذر گئی۔ پھر اپنے اپنے اصحاب کے ساتھ اپنے اپنے لشکر میں چلے آئے۔ لوگوں نے اپنے اپنے وہم وگمان سے کہنا شروع کیا کہ حسین رضی اللہ عنہ نے ابن سعد سے کہا تو میرے ساتھ یزید کے پاس چل۔ دونوں لشکروں کو ہم یہیں چھوڑ دیں۔ ابن سعد نے کہا میرا گھر کھود ڈالا جائے گا۔ آپ نے کہا میں بنوا دوں گا۔ اس نے کہا میری جاگیریں چھین لی جائیں گی۔ آپ نے کہا اس سے بہتر میں تجھے اپنے مال میں سے دوں گا جو حجاز میں ہے۔ ابن سعد نے اسے گوارا نہ کیا۔ لوگوں میں اسی بات کا چرچا تھا۔ بغیر اس کے کہ کچھ سنا ہو یا کچھ جانتے ہوں ایک دوسرے سے یہی ذکر کرتا تھا۔

حضرت حسین رضی اللہ عنہ کی تین شرائط:

لیکن محدثین کی ایک جماعت کا بیان ہے کہ آپ نے کہا تین باتوں میں سے ایک بات میرے لیے اختیار کرو یا تو یہ کہ جہاں سے میں آیا ہوں وہیں چلا جاؤں۔ یا یہ کہ میں اپنا ہاتھ یزید کے ہاتھ میں دے دوں وہ اپنے اور میرے درمیان جو فیصلہ چاہے کرے یا یہ کرو کہ مملکۃ اسلام کی سرحدوں میں سے کسی سرحد پر مجھے روانہ کر دو۔ میں ان لوگوں کا ایک شخص بن کر رہوں گا۔ میرا نفع ونقصان ان کے نفع ونقصان کے ضمن میں ہوگا۔ یہ بھی روایت ہے کہ آپؑ نے یہ بات ہرگز نہیں کہی۔ جیسا لوگ خیال کرتے ہیں۔ کہ اپنا ہاتھ یزید کے ہاتھ میں دے دیں گے۔ یا یہ کہ کسی سرحد کی طرف بلاد اسلام کی مجھے روانہ کر دو۔ بلکہ آپ نے یہ کہا مجھے اس وسیع وعریض زمین میں کسی طرف نکل جانے دو۔ میں دیکھوں کہ انجام کیا ہوتا ہے۔ ابن سعد سے آپ نے تین یا چار ملاقاتیں کیں۔ اس نے ابن زیاد کو لکھا۔ خدا نے آگ کے شعلہ کو بجھا دیا۔ اختلاف کو دفع کیا۔ قوم کی بہتری چاہی۔ حسین رضی اللہ عنہ اس بات پر راضی ہیں کہ جہاں سے آئے ہیں وہیں چلے جائیں یا ملک اسلام کی سرحدوں میں سے جس سرحد پر ہم چاہیں انہیں بھیج دیں۔ وہاں ایک مسلم کی حیثیت سے وہ رہیں گے نفع وضرر میں سب کا ساتھ دیں گے یا امیر المومنین یزید کے پاس جا کر اس کے ہاتھ میں اپنا ہاتھ دے دیں گے۔ اپنے اور ان کے درمیان جو فیصلہ چاہے وہ کرے۔ اس میں آپ کی بھی خوشنودی ہے اور امت کی بھی بہتری ہے۔

پیدا ہوگئیں۔

پھر ابن زیاد نے امیر الحرمین عمرو بن سعید کو حضرت حسینؓ کے قتل کی خوشخبری کا خط لکھا اور اس نے منادی کو حکم دیا اور اس نے اس کا اعلان کر دیا اور جب بنو ہاشم کی عورتوں نے اعلان کو سنا تو ان کی گریہ ونوحہ کی آوازیں بلند ہوگئیں اور عمرو بن سعید کہنے لگا' یہ حضرت عثمانؓ بن عفان کی بیویوں کے رونے کا بدلہ ہے اور عبدالملک بن عمیر نے بیان کیا ہے کہ میں عبیداللہ بن زیاد کے پاس گیا تو کیا دیکھتا ہوں کہ اس کے سامنے حضرت حسین بن علی رضی اللہ عنہما کا سر ایک ڈھال پر پڑا ہے اور قسم بخدا ابھی میں تھوڑی دیر ہی ٹھہرا تھا کہ میں مختار بن ابی عبید کے پاس گیا' کیا دیکھتا ہوں عبیداللہ بن زیاد کا سر' مختار کے سامنے ایک ڈھال پر پڑا ہے اور قسم بخدا ابھی میں تھوڑی دیر ہی ٹھہرا تھا کہ میں عبدالملک بن مروان کے پاس گیا' کیا دیکھتا ہوں کہ مصعب بن زبیر کا سر اس کے آگے ایک ڈھال پر پڑا ہے۔

اور ابو جعفر بن جریر طبری نے اپنی تاریخ میں بیان کیا ہے کہ زکریا بن یحییٰ الضریر نے مجھ سے بیان کیا کہ احمد بن خباب المصیصی نے ہم سے بیان کیا کہ خالد بن یزید نے بحوالہ عبداللہ القسری ہم سے بیان کیا کہ عمار الدھنی نے ہم سے بیان کیا' وہ بیان کرتا ہے کہ میں نے ابو جعفر سے کہا مجھے قتل حسین کے متعلق بتاؤ گویا میں وہاں موجود تھا' اس نے کہا حضرت حسین' حضرت مسلم بن عقیل رضی اللہ عنہما کا وہ خط لے کر آئے جو انہوں نے آپ کو لکھا تھا اور اس میں آپ کو اپنے پاس آنے کا مشورہ دیا تھا اور جب آپ اور قادسیہ کے درمیان تین میل کا فاصلہ رہ گیا تو حر بن یزید تمیمی آپ سے ملا اور اس نے آپ سے کہا آپ کہاں جانا چاہتے ہیں؟ آپ نے فرمایا میں اس شہر میں جانا چاہتا ہوں' اس نے آپ سے کہا واپس چلے جایئے میں نے اپنے پیچھے کوئی بھلائی نہیں چھوڑی کہ اس کی امید کروں حضرت حسینؓ نے واپسی کا ارادہ کیا اور آپ کے ساتھ حضرت مسلم بن عقیلؓ کے بھائی بھی تھے انہوں نے کہا خدا کی قسم ہم جب تک اپنے بھائی کے قاتلین سے اپنا بدلہ نہ لیں یا ہم قتل نہ ہو جائیں ہم واپس نہیں جائیں گے' آپ نے فرمایا تمہارے بعد زندگی میں کوئی بھلائی نہیں' پس آپ چل پڑے اور ابن زیاد کے سواروں کا پہلا دستہ آپ سے ملا' اور جب آپ نے اسے دیکھا تو آپ کربلا کی طرف لوٹ آئے اور آپ نے اپنی پشت کو حلفا کا سہارا دیا تا کہ ایک جہت سے جنگ کریں' پس آپ نے اتر کر اپنے خیمے لگائے اور آپ کے اصحاب میں سے ۴۵ سوار اور ایک سو پیادہ تھے اور عمر بن سعد بن ابی وقاص کو ابن زیاد نے ری کا امیر بنایا اور اسے وصیت کی اور کہا کہ تو مجھے اس شخص سے کفایت کر اور اپنے کام پر چلا جا' اس نے کہا مجھے معاف کر' اس نے اسے معاف کرنے سے انکار کیا تو اس نے کہا مجھے آج شب کی مہلت دو' اس نے اسے مہلت دی تو اس نے اپنے معاملے میں غور وفکر کیا اور جب صبح ہوئی تو وہ اس حکم سے جو اس نے اسے دیا تھا راضی ہو کر اس کے پاس گیا' پس عمر بن سعد حضرت حسین کی طرف گیا اور جب وہ آیا تو حضرت حسینؓ نے اسے کہا' تین باتوں میں سے ایک بات کو اختیار کر لو' مجھے چھوڑ دو تا کہ میں جہاں سے آیا ہوں وہاں واپس چلا جاؤں یا مجھے یزید کے پاس جانے دو' یا مجھے سرحدوں پر جانے دو' عمر نے اسے قبول کر لیا اور عبیداللہ بن زیاد نے اسے خط لکھا کہ ایسا نہیں ہوگا اور جب تک وہ اپنا ہاتھ میرے ہاتھ میں نہ دیں کوئی عزت کی بات نہیں' حضرت حسینؓ نے کہا' خدا کی قسم ایسا کبھی نہیں ہوگا اور اس نے آپ سے جنگ کی اور حضرت حسینؓ کے سب اصحاب قتل ہو گئے جن میں آپ کے اہل بیت کے دس پندرہ جوان بھی تھے اور ایک تیر آ کر آپ کے

نے فرمایا میں تجھے اپنے حجازی مال سے اس جاگیر سے بھی بہتر عطا کروں گا' راوی بیان کرتا ہے عمر بن سعد نے اس بات کو پسند نہ کیا اور بعض مؤرخین کا قول ہے کہ آپ نے اس سے مطالبہ کیا کہ یا تو وہ یزید کے پاس چلے جاتے ہیں یا وہ حجاز واپس چلے جاتے ہیں یا کسی سرحد پر جا کر ترکوں سے جنگ کرتے ہیں' عمر نے عبید اللہ کی طرف یہ باتیں لکھ بھیجیں تو اس نے کہا بہت اچھا میں انہیں قبول کرتا ہوں' پس شمر بن ذی الجوشن اٹھا اور کہنے لگا خدا کی قسم ایسا نہیں ہوگا یہاں تک کہ آپ کے اصحاب تمہارے حکم کو قبول کریں پھر کہنے لگا خدا کی قسم مجھے اطلاع ملی ہے کہ حضرت حسینؓ اور ابن سعد دونوں فوجوں کے درمیان بیٹھ کر رات کا اکثر حصہ باہم گفتگو کرتے رہے ہیں' ابن زیاد نے اسے کہا' تمہاری رائے بہت اچھی ہے۔

اور ابو مخنف نے روایت کی ہے کہ عبدالرحمٰن بن جندب نے بحوالہ عقبہ بن سمعان مجھ سے بیان کیا کہ میں مکہ سے قتل کے وقت تک حضرت حسینؓ کے ساتھ رہا ہوں اور قسم بخدا آپ نے میدان کارزار میں جو بات بھی کی ہے میں نے اسے سنا ہے اور آپ نے یہ مطالبہ نہیں کیا کہ آپ یزید کے پاس جاتے ہیں اور اپنا ہاتھ اس کے ہاتھ میں رکھتے ہیں اور نہ ہی آپ نے یہ مطالبہ کیا ہے کہ آپ کسی سرحد کی طرف چلے جاتے ہیں بلکہ آپ نے دو باتوں میں سے ایک کا مطالبہ کیا ہے کہ یا تو وہ جہاں سے آئے ہیں وہاں واپس چلے جاتے ہیں اور یہ وہ آپ کو وسیع وعریض زمین میں جانے کے لیے چھوڑ دیں تا کہ وہ دیکھیں کہ لوگوں کی امارت ان کے پاس آتی ہے' پھر عبید اللہ نے شمر بن ذی الجوشن کو بھیجا اور کہا' اگر حضرت حسینؓ اور ان کے اصحاب میرے حکم کو قبول کرلیں تو فبہا وگرنہ عمر بن سعد کو ان کے ساتھ جنگ کرنے کا حکم دو اور اگر وہ اس سے گریز کرے تو اسے قتل کر دینا پھر تم ہی لوگوں کے امیر ہو گے اور اس نے حضرت حسینؓ کے ساتھ جنگ کرنے میں سستی کرنے پر عمر بن سعد کو دھمکی آمیز خط لکھا اور اس نے اسے حکم دیا کہ اگر وہ حضرت حسین رضی اللہ عنہ کو اس کے پاس نہ لایا تو وہ اس کے اور اس کے ساتھیوں کے ساتھ جنگ کرے گا' بلاشبہ وہ مخالفین ہیں اور عبید اللہ بن ابی المحل نے اپنی پھوپھی ام البنین بنت حرام کے بیٹوں کے لیے جو حضرت علیؓ سے تھے امان طلب کی اور وہ عباس' عبداللہ' جعفر اور عثمان تھے' ابن زیاد نے انہیں پروانہ امان لکھ دیا اور عبید اللہ بن المحل نے اپنے غلام کرمان کے ہاتھ اسے بھیج دیا اور جب اس نے انہیں یہ پروانہ امان پہنچا دیا تو انہوں نے کہا ہم ابن سمیہ کی امان کے خواہاں نہیں اور ہم ابن سمیہ کی امان سے بہتر امان کی امید رکھتے ہیں اور جب شمر بن ذی الجوشن عبید اللہ بن زیاد کا خط لے کر عمر بن سعد کے پاس آیا تو عمر نے کہا اللہ تیرے گھر کو تباہ کرے اور جو تو لایا ہے اس کا برا کرے خدا کی قسم میں تجھے وہ شخص خیال کرتا ہوں جس نے اسے ان تین امور سے برگشتہ کر دیا ہے جن کا حضرت حسینؓ نے مطالبہ کیا تھا اور میں نے انہیں اس کے سامنے پیش کیا تھا' شمر نے اسے کہا مجھے بتاؤ تم کیا کرنے والے ہو؟ کیا تو ان سے جنگ کرے گا یا مجھے اور ان کو چھوڑ دے گا' عمر نے اسے کہا' نہیں تجھے عظمت حاصل نہ ہو میں اس کام کو سنبھالوں گا اور اس نے اسے پیادوں کا سالار بنا دیا اور اس نے ۹/محرم بروز جمعرات شام کو ان پر تیزی سے حملہ کیا اور شمر بن ذی الجوشن نے کھڑے ہو کر کہا میرے بھانجے کہاں ہیں؟ تو حضرت علیؓ کے بیٹے' عباس' عبداللہ' جعفر اور عثمان اس کے پاس گئے تو اس نے کہا تم امان میں ہو' انہوں نے کہا اگر تو ہمیں اور پسر رسول کو امان دے تو فبہا ورنہ ہمیں تمہاری امان کی ضرورت نہیں' راوی بیان کرتا ہے پھر عمر بن سعد نے فوج میں اعلان کیا اے اللہ کے سوارو' سوار ہو جاؤ اور خوشخبری ہو' پس وہ سوار ہو گئے اور اسی دن کی نماز عصر کے بعد ان کی طرف دھیرے دھیرے بڑھے اور حضرت حسین اپنے خیمے

Courtesy of www.pdfbooksfree.pk

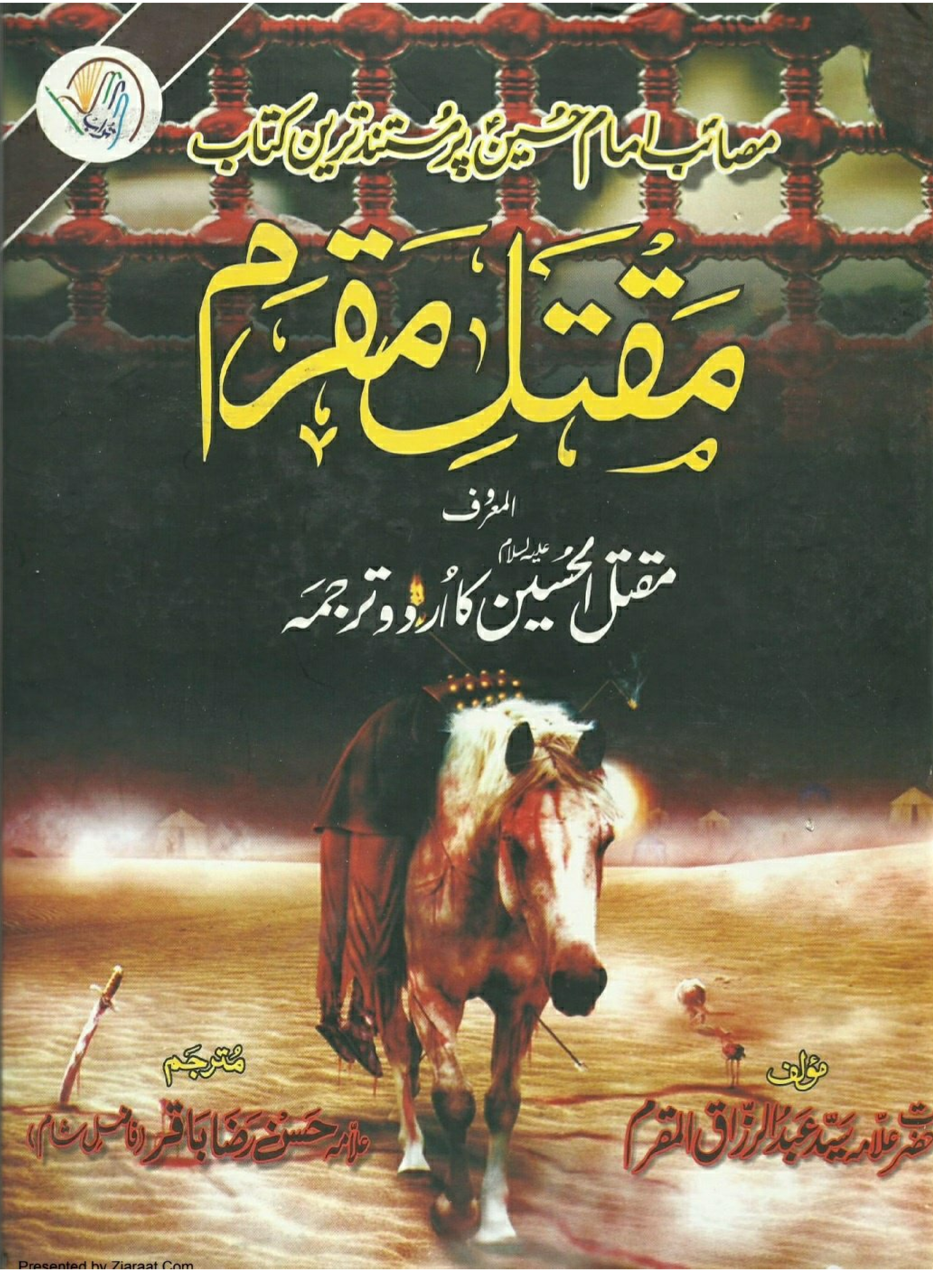

مصائبِ امام حسینؑ پر مستند ترین کتاب

مقتلِ مقرم

المعروف

مقتل الحسین علیہ السلام کا اردو ترجمہ

مؤلف
حضرت علامہ سید عبدالرزاق المقرم

مترجم
علامہ حسن رضا باقر (فاضل شام)

Presented by Ziaraat.Com

شمر (ملعون) کا حضرت عباسؑ اور آپؑ کے بھائیوں کے لیے امان نامہ

شمر (ملعون) حضرت امام حسین علیہ السلام کے خیموں کے باہر آکر چلانے لگا کہ میرے بھانجے کہاں ہیں؟① عباس اور اس کے بھائی کہاں ہیں؟ یہ سن کر حضرت عباسؑ اور آپؑ کے بھائیوں نے اس بدبخت سے اپنا رُخ پھیر لیا۔ یہ دیکھ کر حضرت امام حسینؑ نے فرمایا: تم اسے جواب دو اگرچہ یہ فاسق ہے۔ پھر انھوں نے پوچھا: تم ہم سے کیا چاہتے ہو اور یہاں پر کیوں آئے ہو؟ شمر (لعین) نے جواب دیا: اے میرے بھانجو! تمھارے لیے امان ہے اور تم خود کو حسینؑ کے ساتھ ہلاکت میں نہ ڈالو اور امیر المومنین یزید (لعین) کی اطاعت قبول کرلو۔

یہ سن کر حضرت عباسؑ نے کہا: تجھ پر اور تیرے امان نامے پر خدا کی لعنت ہو۔ تُو ہمیں امان دے رہا ہے اور رسولؐ خدا کے بیٹے کے لیے کوئی امان نہیں ہے۔② تُو ہمیں یہ کہہ رہا ہے کہ ہم ان ملعون افراد اور ان ملعونوں کی اولاد کی اطاعت میں داخل ہوجائیں۔ (مثیر الاحزان: ابن نما، ص ۲۸)

کیا یہ اکھڑ مزاج اور بیوقوف شخص یہ گمان کر رہا تھا کہ ایک غیرت مند اور باضمیر شخص ذلت و رُسوائی کی پستی کو قبول کرے گا؟! اور حضرت ابوالفضل العباسؑ نُور کو چھوڑ کر ظلمت و تاریکی کو قبول کرلیں گے؟ اور وہ میسون کے بیٹے کے پرچم تلے آجائیں گے؟...... وہ ایسا ہرگز نہیں کرسکتے تھے۔

جب حضرت عباسؑ شمر (لعین) سے گفتگو کرنے کے بعد واپس حضرت امام حسینؑ کے اصحاب کے پاس آئے تو حضرت زہیر بن قینؓ نے آپؑ کی خدمت میں عرض کیا: کیا میں آپؑ کو ایک ایسی بات بتاؤں جو مجھے آج یاد آئی ہے۔ آپؑ

---

① ابن حزم اپنی کتاب "جمہرۃ انساب العرب" ص ۲۶۱ اور ص ۲۶۵ پر رقم طراز ہیں: کلاب بن ربیعہ بن عامر بن صعصعہ بن معاویہ بن بکر بن ہوازن بن منصور بن عکرمہ بن حفصہ بن قیس بن عیلان بن مضر کے گیارہ بیٹے تھے، ان میں سے دو بیٹوں کے نام کعب اور ضِباب تھے۔ کعب کی اولاد میں سے بنو وحید ہیں، بنو وحید کی ایک خاتون اُم البنین بنت حزام بن خالد بن ربیعہ بن وحید کی شادی حضرت علی ابن ابی طالبؑ سے ہوئی۔ حضرت علیؑ کے اس بیوی سے چار بیٹے پیدا ہوئے جن کے نام محمد الاصغر، عثمان، جعفر اور عباس ہیں۔ اسی کے ص ۲۷۰ پر بنو ضِباب کے تذکرے کے تحت مذکور ہے کہ حضرت حسینؑ کے قاتل شمر بن ذی الجوشن کا تعلق بنو ضِباب سے تھا جب کہ ذی الجوشن کا نام جمیل بن اعور تھا اور عمرو بن معاویہ کو ضِباب کے نام سے جانا جاتا ہے۔ ذی الجوشن کی اولاد میں سے صمیل بن حاتم بن شمر بن ذی الجوشن کو اندلس میں سرداری ملی تھی اور اس کی اولاد وہاں پر مقیم رہی۔ وہاں پر جیان کے کاریگروں میں موزر کے لوگوں میں سے خشیل نے ان کی میزبانی کی۔ "العقد الفرید" ج ۲، ص ۸۳ پر مذحج کے تذکرہ کے تحت مذکور ہے کہ بنو حارث بن کعب کی اولاد میں سے ضباب کے نام میں ضاد پر زبر جب کہ بنو عامر بن صعصعہ کی اولاد میں سے ضِباب کے نام میں ضاد کے نیچے زیر ہے۔ چونکہ شمر کا تعلق بنو عامر بن صعصعہ سے تھا لہٰذا یہاں ضِباب کے نیچے زیر ہے۔

② تذکرۃ الخواص: ص ۱۴۲۔ اس نے اپنے دادا ابوالفرج سے "المنتظم" میں نقل کیا ہے۔ "اعلام الوریٰ" ص ۲۸۔

Presented by Ziaraat.Com

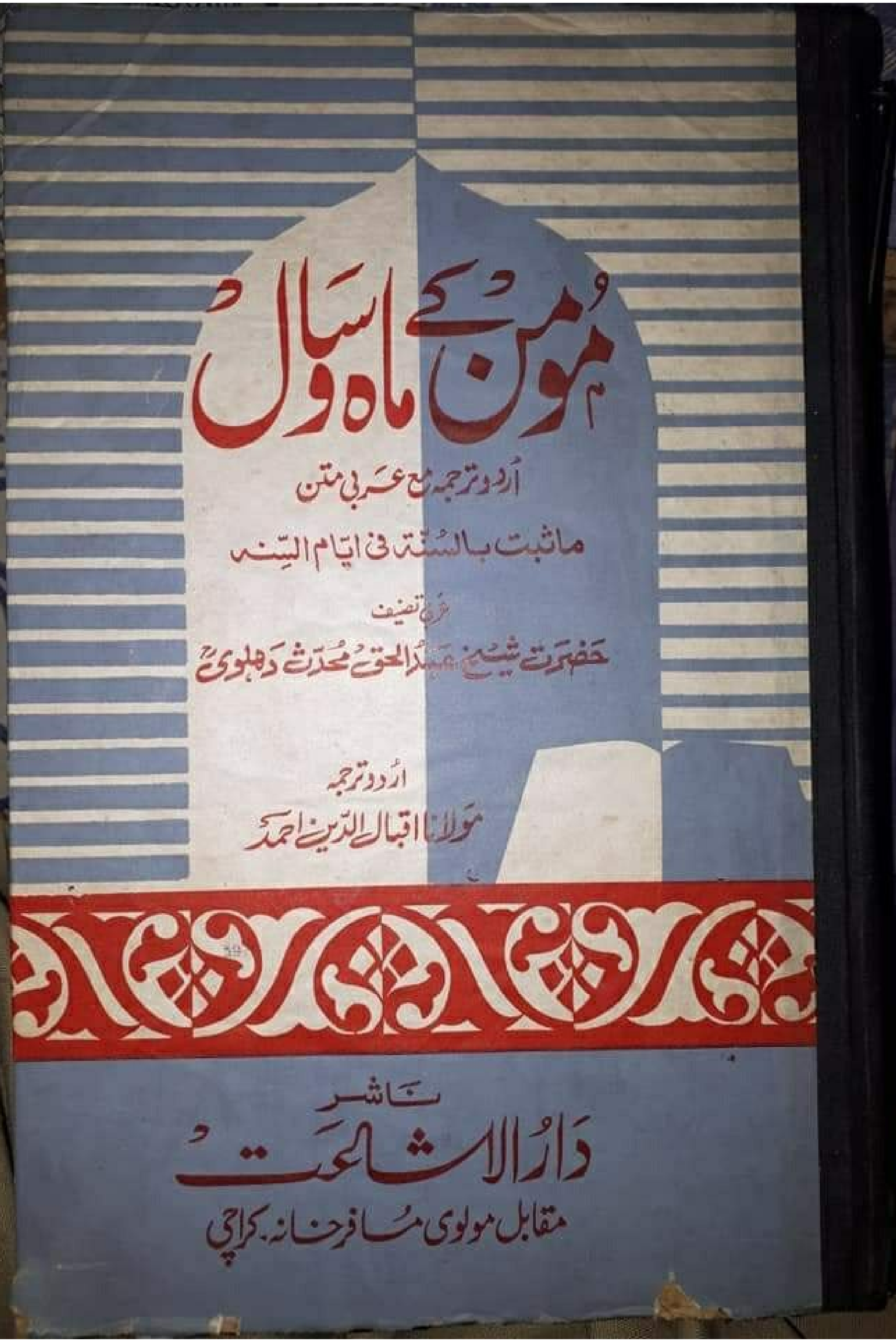
مومن کے ماہ وسال
اردو ترجمہ مع عربی متن
ماثبت بالسنۃ فی ایام السنہ
عربی تصنیف
حضرت شیخ عبدالحق محدث دہلوی
اردو ترجمہ
مولانا اقبال الدین احمد
ناشر
دار الاشاعت
مقابل مولوی مسافر خانہ۔ کراچی

عمر بن سعد کی سرکردگی میں حضرت حسینؓ سے جنگ کرنے کے لئے روانہ کیا۔ اس نوبت پر عراقیوں کوفیوں نے اپنی قدیم عادت کے موافق حضرت حسینؓ کو بے یار و مددگار چھوڑ کر آپ سے بے وفائی کی۔ اور اسی طرح دغا دی جیسی کہ آپ کے والد بزرگوار کو دھوکہ دیا تھا۔

شہادت حسین یزیدی ہتھیار بند فوج نے جب حضرت حسینؓ کو راستہ ہی میں گھیر لیا تو آپ نے صلح کی درخواست کی اور کہا یا تو مکہ واپس جانے دو یا یزید کے پاس جانے دو تاکہ خود بذاتہ اس کے ہاتھ پر بیعت کریں لیکن ان فوجیوں نے آپ کی بات نہ مانی اور کہا ہمیں آپ سے جنگ کرنے کا حکم ہے تاکہ آپ کو ٹھنڈا کر دیں۔ غرضکہ میدان جنگ میں آپؓ کو شہید کر کے آپ کا سر مبارک ایک طشت میں رکھ کر عبیداللہ ابن زیاد گورنر عراق کے سامنے لایا گیا۔ آپ کے قاتل، ابن زیاد اور یزیدان سب پر اللہ کی لعنت ہو۔

آپ کی شہادت میدان کربلا میں ہوئی اور یہ جان گسل سانحہ اتنا زیادہ طویل ہے جس کے تذکرہ کی دل کو سکت نہیں انا للہ وانا الیہ راجعون۔

شہادت حسین کے اثرات حضرت حسینؓ کے ساتھ اہل بیت کے سولہ[۱۶] مرد شہید ہوگئے شہادت حسینؓ کے ہنگامہ کے وقت دنیا میں سات دن تک اتنا اندھیرا رہا کہ دیواروں پر دھوپ کا رنگ ہلکا زرد معلوم دیتا۔ اور سات دن تک ستارے ٹوٹتے رہے آپ کی شہادت ۱۰۔ محرم سنہ ۶۱ھ کے دن سورج کو گہن لگا۔ آپ کی شہادت کے بعد چھ ماہ تک آسمان کے کنارے سُرخ رہے اور پھر یہ سرخی افق رفتہ رفتہ کم ہوتی گئی۔

افق آسمان پر جو سرخی اب موجود ہے یہ شہادت حسینؓ سے پہلے قطعاً نہ تھی۔

بعض لوگوں کا بیان ہے کہ شہادت حسینؓ کے دن شہر بیت المقدس میں جو پتھر اٹھا جاتا اس کے نیچے تازہ خون دکھائی دیتا۔

عراقی کوفی فوج میں جس قدر زرد رنگ رنگنے والی گھاس تھی وہ سب مٹی ہوگئی یعنی وہ رنگنے کے قابل نہ رہی۔

عراقی فوج جب کھانے کے لیے کوئی اونٹ ذبح کرتی تو اس کے گوشت میں آگ نظر آتی۔ اور جب اس گوشت کو پکاتے تو وہ کڑوا ہو جاتا۔ ایک مرتبہ ایک شخص نے حضرت حسینؓ کی شان میں کچھ سخت سست باتیں کہیں تو بحکم الٰہی آسمان سے ایک ستارہ ٹوٹا جس سے اس کی آنکھیں جاتی رہیں۔

مجھے یزید کے پاس جانے دو

(فضائل صحابہؓ صحیح روایات کی روشنی میں ص 105)

تحقیق: حافظ زبیر علی زئی رحمہ اللہ

(آخرجہ الحاکم ۴/ ۹۸ ح ۲۰۲۰ وصححہ علی شرط الشیخین ووافقہ الذہبی)

شہر بن حوشب (صدوق حسن الحدیث، وثقہ الجمہور) سے روایت ہے کہ جب (سیدنا) حسین بن علی (رضی اللہ عنہما) کی شہادت کی خبر عراق سے آئی تو ام سلمہ (رضی اللہ عنہا) نے فرمایا: عراقیوں پر لعنت ہو، عراقیوں نے آپ کو قتل کیا ہے، اللہ انھیں (عراقیوں کو) قتل کرے۔ انھوں نے آپ سے دھوکا کیا اور آپ کو ذلیل کیا، اللہ انھیں ذلیل کرے۔

(فضائل الصحابہ، زوائد القطیعی ۹۷۳ وسندہ حسن، ومسند احمد ۶/ ۲۹۸ ح ۲۶۵۵۰ وسندہ حسن)

ہلال بن اساف (ثقہ تابعی) سے روایت ہے کہ (سیدنا) حسین (رضی اللہ عنہ) شام کی طرف یزید (بن معاویہ بن ابی سفیان) کی طرف جا رہے تھے، کربلا کے مقام پر انھیں عمر بن سعد، شمر بن ذی الجوشن اور حصین بن نمیر وغیرہم کے لشکر ملے۔ (امام) حسین نے فرمایا: مجھے یزید کے پاس جانے دو تاکہ میں اس کے ہاتھ میں ہاتھ دے دوں (بیعت کر لوں) انھوں نے کہا: نہیں، ابن زیاد کے فیصلے پر اپنے آپ کو ہمارے حوالے کر دو۔

(کتاب جمل من انساب الاشراف للبلاذری ۳/ ۱۷۳ واسنادہ صحیح الی ہلال بن اساف رحمہ اللہ)

سیدنا حسین رضی اللہ عنہ کو جب شہید کیا گیا تو آپ کا سر مبارک عبیداللہ بن زیاد (ابن مرجانہ، ظالم مبغوض) کے سامنے لایا گیا تو وہ ہاتھ کی چھڑی کے ساتھ آپ کے سر کو کریدنے لگا۔ یہ دیکھ کر سیدنا انس رضی اللہ عنہ نے فرمایا: حسین (رضی اللہ عنہ) رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے سب سے زیادہ مشابہ تھے۔ (دیکھئے صحیح بخاری: ۳۷۴۸)

سیدنا عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہ سے کسی (عراقی) نے مچھر (یا مکھی) کے (حالتِ احرام میں) خون کے بارے میں پوچھا تو آپ نے فرمایا: اسے دیکھو، یہ (عراقی) مچھر کے خون کے بارے میں پوچھ رہا ہے اور انھوں نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے بیٹے (نواسے) کو قتل (شہید) کیا ہے۔

(صحیح بخاری: ۳۷۵۳، ۵۹۹۴)

سعد بن عبیدہ (ثقہ تابعی) بیان کرتے ہیں کہ میں نے (سیدنا) حسین (رضی اللہ عنہ) کو دیکھا، آپ ایک کپڑے (برود) کا جبہ (چوغہ) پہنے ہوتے تھے۔ عمرو بن خالد الطہوی نامی ایک

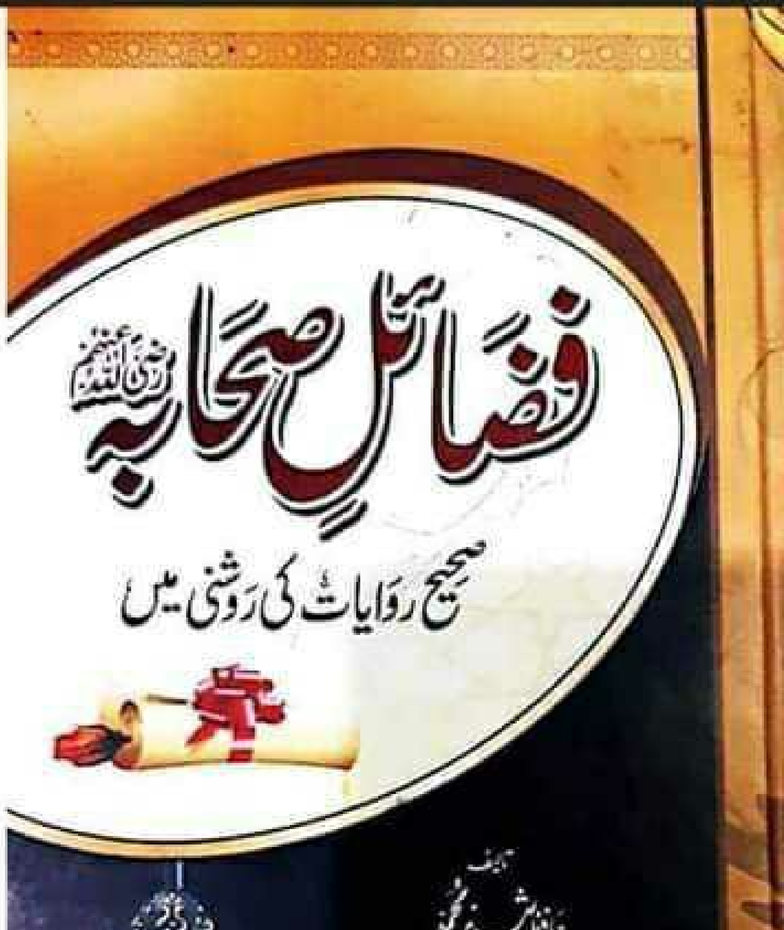

كتاب جُمَل

من

أنساب الأشراف

صنّفه

الإمام أحمد بن يحيى بن جابر

البلاذري

المتوفى ٢٧٩ هـ / ٨٩٢ م

الجزء الثالث

أخبار علي بن أبي طالب وأبنائه عليهم السلام

حقّقه وقدّم له

الأستاذ الدكتور سهيل زكّار

الدكتور رياض زركلي

بإشراف

مكتب البحوث والدراسات

في

دار الفكر

للطباعة والنشر والتوزيع

ابن زياد للناس : تميزوا أرباعاً ، فانطلق كل قوم إلى رأس ربعهم فنهض إليهم قوم قاتلوا مع مسلم فجرح مسلم جراحة ، وقتل ناس من أصحابه ، ولجأ إلى دار من دور كندة ، فجاء رجل إلى محمد بن الأشعث وهو جالس عند ابن زياد فأخبره بذلك ، فقال لابن زياد : إنه قال لي أن مسلماً في دار فلان ، فقال ائتوني به ، فدخل عليه وهو عند امرأة قد أوقدت ناراً فهي تغسل عنه الدم فقالوا له : انطلق إلى الأمير : فقال : عفواً ؟ قالوا : ما نملك ذلك . فانطلق معهم فلما رآه أمر به فكُتِّفَ . وقال : أجئتَ يا بن حلية لتنتزع سلطاني ؟ وأمر به فضربت عنقه ، قال : وحلية أم مسلم بن عقيل ، وهي أم ولد .

ثم أمر بأخذ ما بين واقصة إلى طريق الشام إلى طريق البصرة .

وأقبل الحسين وهو لا يشعر بشيء حتى لقي الأعراب فسألهم فقالوا : والله ما ندري غير أنا لا نقدر على أن نخرج أو نلج ، فانطلق يسير نحو الشام الى يزيد فلقيته الخيول بكربلاء فناشدهم الله ، وكان بعث اليه عمر بن سعد ، وشمر بن ذي الجوشن ، وحصين بن نمير، فناشدهم الله أن يسيروه الى يزيد فيضع يده في يده ، فقالوا : لا إلا على حكم ابن زياد .

وكان فيمن بعث اليه الحر بن يزيد الحنظلي فقال لهم : يا قوم لو سألتكم هذا التُرك والديلم ما حَلّ لكم أن تمتنعوا منه ، فأبوا إلا أن يحملوه على حكم ابن زياد ، فركب وصار مع الحسين ، ثم كَرَّ على أصحاب ابن زياد فقاتلهم فقتل منهم رجلين ثم قتل .

وذكر أن زهير بن القين العجلي لقي الحسين وكان حاجاً فأقبل معه .

قالوا : وأخرج اليه ابن زياد ابن أبي حويزة المرادي ، وعمرو بن

كتاب جمل
من
أنساب الأشراف

صنفه

الإمام أحمد بن يحيى بن جابر

البلاذري

المتوفى ٢٧٩هـ/٨٩٢م

الجزء الثالث

أخبار علي بن أبي طالب وأبنائه عليهم السلام

حققه وقدم له

الأستاذ الدكتور سهيل زكار   الدكتور رياض زركلي

بإشراف

مكتب البحوث والدراسات

في

دار الفكر

للطباعة والنشر والتوزيع

ظعن بهم في الجوف ، وخرج بهم على البيضة إلى عُذَيب الهجانات ، وكان يقول وهو يسير :

يا ناقتي لا تُذْعَري مِنْ زَجْري ... وشَمِّري قبل طلوع الفجر
بخير رُكْبانٍ وخيرِ سَفْرِ ... حتى تُجلّي بكريم النَّجْرِ
أتى به الله بخيرِ أمرِ ... ثُمَّتَ أبقاه بقاء الدهر

فدنا الطرماح بن عدي من الحسين فقال له : والله إني لأنظر فما أرى معك كبير أحد ، ولو لم يقاتلك غير هؤلاء الذين أراهم ملازمين لك مع الحر لكان ذلك بلاء . فكيف وقد رأيت قبل خروجي من الكوفة بيوم ظَهْرُ الكوفة مملوءاً رجالاً فسألت عنهم فقيل : عرضوا ليوجهوا إلى الحسين ، أو قال ليسرحوا ، فنشدتك الله إن قدرت أن لا تتقدم إليهم شبراً إلّا فعلت ، وعرض عليه أن ينزله أجأ أو سلمى أحد جبلي طيء ، فجزاه خيراً ثم ودعه ومضى إلى أهله ، ثم أقبل يريده فبلغه مقتله ، فانصرف .

وحدثنا سعدويه ، ثنا عباد بن العوام ، حدثني حصين ، حدثني هلال بن إساف قال : أمر زياد فأُخذ ما بين واقصة إلى طريق الشام إلى طريق البصرة فلا يُترك أحد يلجُ ولا يخرج ، فانطلق الحسين يسير نحو طريق الشام يريد يزيد بن معاوية ، فتلقته الخيول فنزل كربلاء .

وكان فيمن بعث إليه ، عمر بن سعد بن أبي وقاص ، وشمر بن ذي الجوشن ، وحصين بن نمير ، فناشدهم الحسين أن يُسَيِّرُوه إلى يزيدِ فيضع يده في يده فأبوا إلّا حُكْمَ ابن زياد ، وكان ابن زياد ممن بعث إليه الحر بن يزيد الحنظلي فقال : ألا تقبلون ما يسألكم من إتيان يزيد ، فوالله لو سألكم هذا الترك والديلم ما كان ينبغي أن تمنعوهم إياه ، فضرب الحر وجه فرسه وصار

الإصابة في تمييز الصحابة

للإمام الحافظ
أحمد بن علي بن حجر العسقلاني
٧٧٣ - ٨٥٢هـ

المكتبة العصرية
صيدا - بيروت

ولم يبلغ الحسين ذلك حتى كان بينه وبين القادسية ثلاثة أميال، فلقيه الحر بن يزيد التميمي، فقال له: ارجع؛ فإني لم أدع لك خلفي خيراً، وأخبره الخبر، فهمّ أن يرجع، وكان معه إخوة مسلم؛ فقالوا: والله لا نرجع حتى نصيب بثأرنا أو نقتل. فساروا وكان عبيد الله قد جهز الجيش لملاقاته، فوافوه بكربلاء، فنزلها ومعه خمسة وأربعون نفساً من الفرسان ونحو مائة راجل، فلقيه الحسين وأميرهم عمر بن سعد بن أبي وقاص، وكان عبيد الله ولاه الري، وكتب له بعهده عليها إذا رجع من حرب الحسين، فلما التقيا قال له الحسين اختر مني إحدى ثلاث: إما أن ألحق بثغر من الثغور، وإما أن أرجع إلى المدينة، وإما أن أضع يدي في يد يزيد بن معاوية.

فقبل ذلك عمر منه، وكتب به إلى عبيد الله، فكتب إليه: لا أقبل منه حتى يضع يده في يدي؛ فامتنع الحسين، فقاتلوه فقتل معه أصحابه وفيهم سبعة عشر شاباً من أهل بيته، ثم كان آخر ذلك أن قتل وأتي برأسه إلى عبيد الله فأرسله ومن بقي من أهل بيته إلى يزيد، ومنهم علي بن الحسين، وكان مريضاً، ومنهم عمته زينب، فلما قدموا على يزيد أدخلهم على عياله ثم جهزهم إلى المدينة.

قلتُ: وقد صنف جماعة من القدماء في مقتل الحسين تصانيف فيها الغث والسمين، والصحيح والسقيم، وفي هذه القصة التي سقتها غنى.

وقد صح عن إبراهيم النخعي أنه كان يقول: لو كنت فيمن قاتل الحسين ثم أدخلت الجنة لاستحييت أن أنظر إلى وجه رسول الله ﷺ.

وقال حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار، عن ابن عباس: رأيت رسول الله ﷺ فيما يرى النائم نصف النهار أشعث أغبر، بيده قارورة فيها دم؛ فقلت: بأبي وأمي يا رسول الله! ما هذا قال: «هذا دَمُ الحسين وَأَصْحَابِهِ، لَمْ أَزَلْ أَلْتَقِطهُ مُنْذُ اليَوْمِ، فَكَانَ ذَلِكَ اليَوْم الَّذِي قُتِلَ فِيهِ».

وعن عمار، عن أم سلمة: سمعت الجن تنوح على الحسين بن علي.

قال الزُّبير بن بكار: قتل الحسين يوم عاشوراء سنة

إحدى وستين.

وكذا قال الجمهور؛ وشذ من قال غير ذلك.

١٨٧٧ - الحشرج بن الأشهب بن ورد بن عمرو بن ربيعة بن جعدة الجعدي:

له إدراك، وولده عبد الله غلب على فارس في إمارة ابن الزُّبير، وكان جواداً ممدحاً، وفيه يقول زياد الأعجم:

إنَّ السَّماحةَ والمُروءةَ والنَّدى
في قُبةٍ ضُرِبتْ عَلَى ابن الحَشْرَجِ

وإياه عنى الفرزدق بقوله:

وَغَادَرُوا في جُؤَانا سَيِّدي مُضَرا

ذكره ابن الكلبي وأورده من شعره في فخره بالكرم.

وسيأتي زياد بن الأشهب.

١٨٧٨ - حشرج غير منسوب:

بوزن جعفر، آخره جيم.

ذكره البَغَوِيّ وغيره في الصحابة، قال ابن أبي خَيْثَمة حدثنا الترجماني، حدثنا أبو الحارث مولى بني هبار، قال: رأيت حشرج رجلاً من أصحاب النبيّ ﷺ، أن النبيّ ﷺ أخذه فوضعه في حجره ودعا له.

١٨٧٩ - حصن بكسر أوله - ابن قطن:

في ترجمة أخيه حارثة بن قطن.

١٨٨٠ - حصن بن أبي قَيْس بن الأسلت الأنصاري:

ذكره الثعلبي في تفسيره أنه حلف على امرأة أبيه بعد موته، فنزلت: ﴿وَلَا تَنكِحُوا مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ﴾ [النساء: ٢٢] الآية. استدركه ابن فتحون.

قلت: ذكر الثعلبي القصة مطولة، وعزاها للمفسرين بغير سند، وذكرها الوَاقِدِيّ أيضاً بغير سند؛ وعندهما أن المرأة كبيشة بنت معن وسيأتي في حرف القاف أن اسمه قَيس. فالله أعلم.

١٨٨١ - حصن بن وبرة بن عدي بن جابر بن حي ابن عمرو بن سلسلة بن تيم الطائي:

له إدراك، وولده نويرة كان له ذكر في أيام نجدة الحروري الذي خرج باليمامة بعد موت يزيد بن معاوية:

ذكره ابن الكلبي.

الإمامة والسياسة

المعروف بتاريخ الخلفاء

الإمام الفقيه أبي محمد عبد الله بن مسلم
ابن قتيبة الدينوري
"المولود سنة ٢١٣هـ والمتوفى سنة ٢٧٦هـ رحمه الله"

تحقيق
الأستاذ علي شيري
ماجستير في التاريخ الإسلامي

الجزء الثاني

دار الأضواء

وقد جاء الحسين الخبر[1]، فهم أن يرجع ومعه خمسة من بني عقيل فقالوا له: أترجع وقد قتل أخونا، وقد جاءك من الكتب ما نثق به؟ فقال لبعض أصحابه: والله مالي عن هؤلاء من صبر، يعني بني عقيل. قال: فلقيه الجيش على خيولهم بوادي السباع، فلقوهم وليس معهم ماء. فقالوا: يابن بنت رسول الله اسقنا. قال: فأخرج لكل فارس صحفة من ماء، فسقاهم بقدر ما يمسك برمقهم. ثم قالوا: سر يابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فما زالوا يرجونه، وأخذوا به على الجرف حتى نزلوا بكربلاء، فقال الحسين: أي أرض هذه؟ قالوا: كربلاء، قال: هذا كرب وبلاء. قال: فنزلوا وبينهم وبين الماء ربوة، فأراد الحسين وأصحابه الماء فحالوا بينهم وبينه. فقال له شهر بن حوشب: لا تشربوا منه حتى تشربوا من الحميم، فقال عباس بن عليّ: يا أبا عبدالله، نحن على الحقّ فنقاتل؟ قال: نعم. فركب فرسه، وحمل بعض أصحابه على الخيول، ثم حمل عليهم فكشفهم عن الماء حتى شربوا وسقوا. ثم بعث عبيدالله بن زياد عمرو[2] بن سعيد يقاتلهم. قال الحسين: يا عمرو[2]، اختر مني ثلاث خصال، إما أن تتركني أرجع كما جئت، فإن أبيت هذه فأخرى، سيّرني إلى الترك أقاتلهم حتى أموت، أو تسيّرني إلى يزيد فأضع يدي في يده؛ فيحكم فيّ بما يريد[3]. فأرسل عمرو[2] إلى ابن زياد بذلك فهمّ أن يسيره إلى يزيد. فقال له شهر[4] بن حوشب: قد أمكنك الله من عدوك وتسيره إلى يزيد، والله لئن سار إلى يزيد لا رأى مكروهاً، وليكوننّ من يزيد بالمكان الذي لا تناله أنت منه، ولا غيرك من أهل الأرض، لا تسيره ولا تبلعه ريقه حتى ينزل على حكمك. قال: فأرسل إليه يقول: لا، إلا أن تنزل على حكمي. فقال الحسين: أنزل على حكم ابن زانية؟ لا والله لا أفعل، الموت دون ذلك وأحلى. قال: وأبطأ عمرو بن سعيد[2] عن قتاله. فأرسل عبيدالله بن زياد إلى شهر بن حوشب[4] إن تقدم

---

(١) تلقاه رجل من بني أسد، بعد رحيله من زرود (الأخبار الطوال ٢٤٧).

(٢) كذا بالأصل عمرو بن سعيد خطأ، وهو عمر بن سعد وقد تقدم
وكان من أمر عمر بن سعد أن عبيدالله بن زياد ولاه الري وثغر دستبى والديلم وكتب له عهداً عليها ثم حدث أمر الحسين، فأمره ابن زياد أن يسير لمقاتلته، فتلكأ عمر وكره محاربة الحسين، فهدده ابن زياد برد عهد ولايته وتغريمه ونهب أمواله وأملاكه فرضخ لأمره، وسار بعسكره أربعة آلاف فارس لمحاربة الحسين (الطبري - الأخبار الطوال).

(٣) في الطبري: فيرى فيما بيني وبينه رأيه.

(٤) في الطبري: شمر بن ذي الجوشن.

صحیح سند کے ساتھ

سیدنا حسین رضی اللہ عنہ کا یزید بن معاویہ رحمہ اللہ کی بیعت پر رضامندی کا ثبوت مع تحقیق سند

ظعن بهم في الجوف ، وخرج بهم على البيضة إلى عُذَيب الهجانات ، وكان يقول وهو يسير :

يا ناقتي لا تُذْعري مِنْ زَجْري　　وشَمِّري قبل طلوع الفجر

بخير رُكْبانٍ وخير سَفْرِ　　حتى تُحَلِّي بكريمِ النَّجْرِ

أنْ به الله بخير أمرِ　　ثُمَّتَ أبقاه بقاء الدهر

فدنا الطرماح بن عدي من الحسين فقال له : والله إني لأنظر فما أرى معك كبير أحد ، ولو لم يقاتلك غير هؤلاء الذين أراهم ملازمين لك مع الحر لكان ذلك بلاء . فكيف وقد رأيت قبل خروجي من الكوفة بيوم ظَهْرَ الكوفة مملوءاً رجالاً فسألت عنهم فقيل : عرضوا ليوجهوا إلى الحسين ، أو قال ليسرحوا ، فنشدتك الله إن قدرت أن لا تتقدم إليهم شبراً إلاّ فعلت ، وعرض عليه أن ينزله أجأ أو سلمى أحد جبلي طيء ، فجزاه خيراً ثم ودعه ومضى إلى أهله ، ثم أقبل يريده فبلغه مقتله ، فانصرف .

وحدثنا سعدويه ، ثنا عباد بن العوام ، حدثني حصين ، حدثني هلال بن إساف قال : أمر زياد فأُخذ ما بين واقصة إلى طريق الشام إلى طريق البصرة فلا يُترك أحد يلجُ ولا يخرج ، فانطلق الحسين يسير نحو طريق الشام يريد يزيد بن معاوية ، فتلقته الخيول فنزل كربلاء .

وكان فيمن بعث إليه ، عمر بن سعد بن أبي وقاص ، وشمر بن ذي الجوشن ، وحصين بن نمير ، فناشدهم الحسين أن يُسَيِّرُوه إلى يزيد فيضع يده في يده فأبوا إلاّ حُكْمَ ابن زياد ، وكان ابن زياد ممن بعث إليه الحر بن يزيد الحنظلي فقال : ألا تقبلون ما يسألكم من إتيان يزيد ، فوالله لو سألكم هذا الترك والديلم ما كان ينبغي أن تمنعوهم إياه ، فضرب الحر وجه فرسه وصار

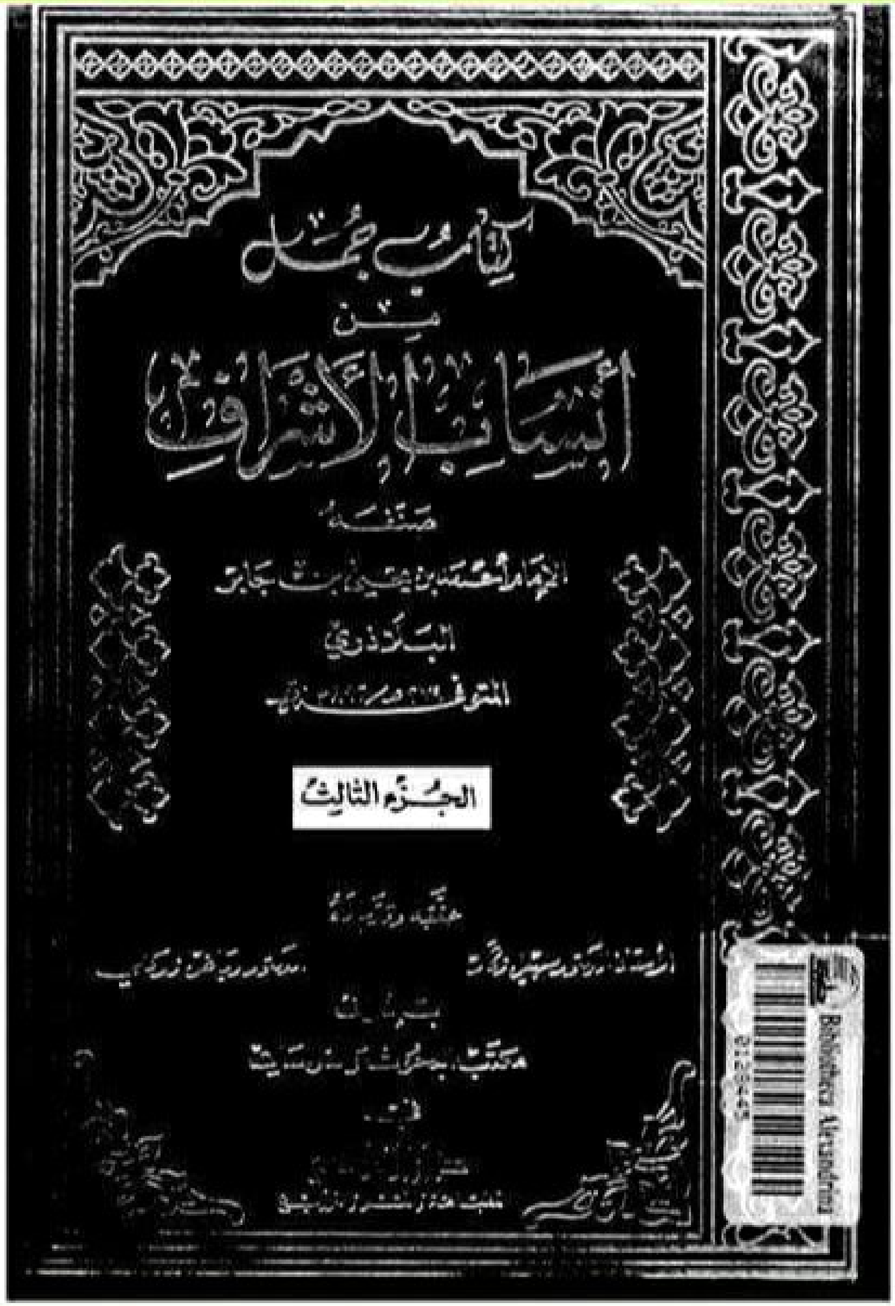

تاريخ
مدينة دمشق

وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز
بنواحيها من وارديها وأهلها

تصنيف

الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن
ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي

المعروف بابن عساكر

٤٩٩ هـ - ٥٧١ هـ

دراسة وتحقيق

محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي

الجزء الرابع عشر

الحسن بن يحيى . حفص الاموي

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

أَخْبَرَنا أَبُو غالب أَحْمَد بن الحَسَن، أَنا عَبْد الصمد بن علي، أَنا عُبَيْد اللّه بن مُحَمَّد بن إسحاق، أَنا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن عَبْد العزيز، حَدَّثَني أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عيسى، نا عمرو بن عون، أَنا خالد، عن الجريري، عن عَبْد ربّه[(١)] ـ أو غيره ـ: أن الحسين بن علي لما أرهقه السلاح وأخذله السلاح قال: أَلَا تقبلون مني ما كان رسول الله ﷺ يقبل من المشركين؟ قالوا: وكان رسول الله ﷺ يقبل من المشركين؟ قال: إذا جنح أحدهم قُبِلَ منه. قالوا: لا، قال: فدعوني أرجع. قالوا: لا، قال: فدعوني آتي أمير المؤمنين فأخذله رجل السلاح فقال له: أبشر بالنار، فقال: بل ـ إن شاء الله ـ برحمة ربي عز وجل، وشفاعة نبيي ﷺ.

فقتل وجيء برأسه حتى وضعه في طست بين يدي ابن زياد فنكته بقضيبه، وقال: لقد كان غلاماً صبيحاً. ثم قال: أيكم قاتله؟ فقام الرجل، فقال: أنا قتلته، فقال: ما قال لك؟ فأعاد الحديث، فاسودّ وجهه لعنه الله.

قال:[(٢)] وحَدَّثَني عمي قال: حَدَّثَني القاسم بن سلام، حَدَّثَني حجاج بن مُحَمَّد، عن أَبي معشر، عن بعض مشيخته، قال: قال الحسين بن علي حين نزلوا كربلاء: ما اسم هذه الأرض؟ قالوا: كربلاء قال: كرب وبلاء.

وبعث عبيدُ اللّه بن زياد عمرَ بن سعد فقاتلهم، فقال الحسين: يا عمر آختر مني إحد [ى] ثلاث خصال: إما أن تتركني أرجع كما جئت، فإن أَبيتَ هذه فسيّرني إلى يزيد فأضع يدي في يده فيحكم بي ما رأى، فإن أَبيتَ هذه فسيّرني إلى الترك فأقاتلهم حتى أموت.

فأرسل إلى ابن زياد بذلك فهمّ أن يسيّره إلى يزيد، فقال له شمر بن [ذي] جوشن: لا إلاّ أن ينزل على حكمك فأرسل إليه بذلك، فقال الحسين: والله لا أفعل. وأبطأ عمر عن قتاله، فأرسل إليه ابن زياد شمر بن [ذي] جوشن، فقال: إنْ يقدم عمر يقاتل وإلاّ فأقتله، وكنْ أنت مكانه.

وكان مع عمر قريب من ثلاثين رجلاً من أهل الكوفة، فقالوا: يعرض عليكم ابن

(١) الخبر نقله ابن العديم في بغية الطلب ٦/٢٦١٦.
(٢) القائل: عبد اللّه بن محمد، كما يُفهم من عبارة ابن العديم.

حسین رضی اللہ عنہ نے یزید کو امیر المؤمنین قرار دیا نیز ان کے ہاتھ پر بیعت کرنے کی خواہش ظاہر کی

حسین رضی اللہ عنہ نے ان سے اللہ اور اسلام کا واسطہ دے کر کہا : وہ انہیں امیر المؤمنین یزید بن معاویہ کے پاس لے چلیں تاکہ وہ یزید کے ہاتھ میں اپنا ہاتھ دے دیں۔

له : انطلقْ ، الأميرُ يدعوك ، فقال : اعقدا لى عقداً، فقالا : ما نملك ذاك ؛ فانطلق معهما حتى أتاه فأمر به فكُتِّف ثمّ قال : هِيهْ هِيهْ يابن خليّة — قال الحسين فى حديثه : يابن كذا — جئتَ لتنزعَ سلطانى ! ثم أمر به فضربتْ عنقُه . قال حصين : فحدّثنى هلال بن يساف أنّ ابن زياد أمر بأخذ ما بين واقصةَ إلى طريق الشأم إلى طريق البصرة ، فلا يَدعون أحداً يلِج ولا أحداً يخرج ، فأقبل الحسين ولا يشعر بشىء حتى لقىَ الأعراب ، فسألهم ، فقالوا : لا والله ما ندرى ، غير أنّا لا نستطيع أن نلِج ولا نخرج ؛ قال : فانطلق يسير نحوَ طريق الشأم نحو يزيد، فلقيتْه الخيول بكَرْبَلاء ، فنزل يناشدهم الله والإسلام، قال: وكان بعث إليه عمر بن سعد وشَمِر بن ذى الجَوْشن وحُصين ابن نمير ، فناشدَهم الحسين اللهَ والإسلامَ أن يسيّروه إلى أمير المؤمنين ، فيضع يده فى يده، فقالوا: لا ، إلا على حكم ابن زياد، وكان فيمن بعث إليه الحُرّ بن يزيد الحنظلىّ ثم النَّهْشَلىّ على خيل ، فلما سمع ما يقول الحسين قال لهم : ألا تقبلون من هؤلاء ما يَعرِضون عليكم! والله لو سألكم هذا التُّرْك والدَّيْلم ما حلّ لكم أن تردّوه ! فأبَوْا إلا على حكم ابن زياد ، فصرف الحرّ وجهَ فرسه، وانطلق إلى الحسين وأصحابه ، فظنّوا أنه إنما جاء ليقاتلَهم ، فلما دنا منهم قلب تُرسَه وسلّم عليهم ، ثم كرّ على أصحاب ابن زياد فقاتلهم ، فقتل منهم رجلين، ثم قُتِل رحمة الله عليه .

وذكر أن زُهير بن القَيْن البَجلىّ لقى الحسين وكان حاجًّا ، فأقبل معه ، وخرج إليه ابن أبى بحرية المرادىّ ورجلان آخران وعمرو بن الحجّاج ومعن السُّلَمىّ؛ قال الحصين : وقد رأيتهما .

قال الحصين: وحدّثنى سعد بن عبيدة ،قال: إنّ أشياخاً من أهل الكوفة لَوُقوف على التلّ يبكون ويقولون: اللهم أنزِل نصرك ، قال: قلت: يا أعداء الله ، ألا تنزلون فتنصرونه ! قال : فأقبل الحسين يكلّم من بعث إليه ابن زياد ، قال : وإنى لأنظر إليه وعليه جبّة من بُرُود ، فلما كلّمهم انصرف ، فرماه رجلٌ من بنى تميم يقال له : عمر الطُّهَوىّ بسهم ، فإنى لأنظر إلى السهم بين كتفيه متعلّقاً فى جبّته ، فلما أبَوْا عليه رجع إلى مصافّه ،وإنى لأنظر إليهم ،

(١) ط : « عمر » ، وانظر الفهرس .

وسند صحیح

ذخائر العرب
٣٠

تاريخ الطّبرى

تاريخ الرسل والملوك

لأبى جعفر محمد بن جرير الطبرى
٢٢٤ — ٣١٠ هـ

الجزء الخامس

تحقيق
محمد أبو الفضل إبراهيم

الطبعة الثانية (معدلة ومنقحة)

دار المعارف بمصر

احمد رضا بھٹی

الجملة أن أسباب الظفر بالاعداء كانت لا يحة متوجهة، وان الاتفاق السيئ عكس الامر وقلبه حتى تم فيه ماتم. وقد هم سيدنا أبو عبد الله عليه السلام لما عرف بقتل مسلم بن عقيل، وأشير عليه بالعود فوثب إليه بنو عقيل وقالوا والله لا ننصرف حتى ندرك ثأرنا أو نذوق ما ذاق أبونا. فقال عليه السلام: لا خير في العيش بعد هؤلاء. ثم لحقه الحر بن يزيد ومن معه من الرجال الذين انفذهم ابن زياد، ومنعه من الانصراف، وسامه ان يقدمه على ابن زياد نازلا على حكمه، فامتنع. ولما رأى أن لا سبيل له إلى العود ولا إلى دخول الكوفة، سلك طريق الشام سائرا نحو يزيد بن معاوية لعلمه عليه السلام بأنه على ما به أرق من ابن زياد وأصحابه، فسار عليه السلام حتى قدم عليه عمر بن سعد في العسكر العظيم، وكان من أمره ما قد ذكر وسطر، فكيف يقال إنه القى بيده إلى التهلكة؟ وقد روى أنه صلوات الله وسلامه عليه وآله قال لعمر بن سعد: اختاروا مني إما الرجوع إلى المكان الذي أقبلت منه، أو ان أضع يدي في يد يزيد ابن عمي ليرى في رأيه، وإما ان تسيروني إلى ثغر من ثغور المسلمين، فأكون رجلا من أهله لي ماله وعلي ما عليه. وان عمر كتب إلى عبيد الله بن زياد بما سئل فأبى عليه وكاتبه بالمناجزة وتمثل بالبيت المعروف

When he (al-Husein) saw that he had no means of returning or entering al-Kufa, he took the road of al-Sham heading towards Yazid bin Mu'awiyah as he knew that he was much softer than Ibn Ziad and his men, he walked until 'Umar bin Sa'ad met him with a great army, what happened then is known so how can some say that he cast himself with his own hand towards ruin? and it was narrated that **he (as) said to 'Umar bin Sa'ad: "Choose for me one of three: either I go back from where I came, or I put my hand in the hand of my cousin Yazid so that I may change his opinion, or that you lead me to one of the battle fields of Jihad so that I can be a like any man.**" 'Umar bin Sa'ad then wrote to Ibn Ziad and he refused it.